لتعـــارفـــوا

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا

العـــدد:10 / شـوال 1442 هـ

بيـــان

الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية حول اقتحام ساحات المسجد الأقصى

برنامج تدريبي بعنوان « مهارات الاتصال الدعوي»

من تنظيم أكاديمية الحوار للتدريب

بالتعاون مع منظمة اليونيسكو والهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

حـــورات

مدير مركز الدراسات حول العالم العربي و المتوسط، الدكتور حسني عبيدي لمجلة لـ« لتعارفوا»:

غايتنا إعطاء صورة مغايرة للعالم العربي والإسلامي

المدير العام السابق للمنظمة العالمية للملكية الفكرية الدكتور كامل إدريس لمجلة « لتعارفوا»:

أحدثنا إصلاحا جذريا في المنظمة العالمية للملكية الفكرية

مهاجـــري زيان

رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الاسلامية

الكلمة الافتتاحية

الفرحة الناقصة

ونحن نطوي مقالات العدد الجديد لشهر شوال،نستحضر نعمة إتمام شهر رمضان الفضيل،فنرفع أيادي الشكر و الحمد لله تعالى على ذلك، **قال تعالى(وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ [البقرة من الآية:185]**

فقد صمنا الشهر، وقمنا لياليه، و استثمرنا مقالات العدد السابق من مجلتنا «لتعارفوا»،حتى بَلَغنا آخره بالتمام، في حين أن أقواما ماتوا - و لعلهم من الأقارب والأصدقاء و القراء - ولم يتمكنوا من بلوغ آخره، وهذه نعمة عظيمة أنعم الله بها علينا،نرجو أن تُتَمّم بالعتق من النار و نحن نعيش فرحة العيد.

فرحة للأسف ناقصة بكل المعايير،فقد تابع العالم جميعا عبر مختلف وسائل الإعلام و التواصل الأحداث بل الجرائم الحاصلة بالأرض المباركة فلسطين،وخاصة بمدينة القدس الشريف،وباحات المسجد الأقصى المبارك،حيث يشهد العالم عَبر البث المباشر الانتهاكات الوحشية والاعتداءات الظالمة،و هي وصمة عار في جبهة الإنسانية..! اعتداءات من طرف الجيش الاستعماري الصهيوني: على حرمات الله تعالى، خاصة حرمة الشهر «شهر رمضان المعظم» وفي ليلة السابع و العشرين منه - ليلة القدر - وعلى حرمة المسجد الأقصى في القدس الشريف.

وهي أعمال وانتهاكات تُصنّف جرائم ضد الإنسانية وقيّمها النبيلة في حق إخواننا الفلسطينيين،وضد تعاليم الرسالات السماوية جميعا وأتباعها الصادقين في كل العالم، اعتداءات بالسّلاح على التظاهرات السلمية بحي الشيخ جراح بالقدس وتهجير أهله،وهو إرهاب صهيوني غاشم في ظل صمت عالمي مخزٍ في أجواء دينية بحتة يعيشها أكثر من مليار و نصف مليار مسلم في العالم،بل و يستعد لختامها و تَـتْويجها بعيد سعيد.

لكن عيد «الفطر» في فلسطين كدّره جيش الاحتلال بجرائمه البشعة و ما حدث نعتبره «إرهاب دولة»، و هو أمر لا نقبله كمسلمين، ولا يقبله منطق الأديان ومنطق القوانين في كل العالم ومنظماته الدولية.

و قد أصدرنا في «الهيئة الأوربية للمراكز الإسلامية» بيانا في هذا الشأن، دعونا فيه الدول العربية والإسلامية للخروج من منصة المتفرج و المندد..و التحرك لإيقاف هذا الظلم والعدوان، و انقاذ أرواح النّاس في هذه البقعة الطاهرة. كما دعونا المنظمات وكل الأحرار في العالم للضغط على إسرائيل الظالمة لإيقاف هذا العدوان،حيث يتم انتهاك حرمة المكان(المسجد الأقصى)و حرمة الزمان(شهر رمضان).

و لولا الظروف و ضيق الوقت لجعلنا هذا العدد خاصا بهذه المأساة الإنسانية البشعة،ينضاف إليها انتهاك المعالم الدينية المقدسة،و لعله من المناسب مناشدة علماء الإسلام ورجالات الأديان لبيان خطورة التكرار الدوري بالاعتداء على الشعائر الإسلامية والمقدسات الدينية و العبث بحرمة شهر رمضان،وتشويه أجواء عيد المسلمين(عيد الفطر).

إن مثل هذه الجرائم التي تتكرر وتَـتَـعمَّـق دوريا تبعث على القلق والخوف من الرجوع إلى المربع الأول بنسف الجهود العظيمة التي ساهمنا فيها مع الخَيِّرين في ترقية القيم الإنسانية النبيلة المشتركة من تعايش وتسامح وسلم، بل قد تخلخل أسس معالجة التطرف والإرهاب و تذكي شرارته في العالم.

ودّعنا رمضان في هذه الظروف و هو فرصة للدُّربَـة و لتصحيح المسار، وتقوية العلاقة مع الله تعالى على وجه الاستمرار، فالعبادة لا تنتهي بنهاية رمضان **قال تعالى:(وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِين)[الحجر من الآية:99]، وقال النبي ﷺ :(أحب الأعمال إلى الله ما أدومها وإن قَل)**،فالاستمرار على العمل الصالح بعد رمضان من علامات التوفيق وقَـبول العمل، وأما حصر العمل بالمواسم فيدل على عدم التوفيق، فربُّ رمضان هو ربُّ الشهور كلها، ولعل جزء كبير من مواضيع هذا العدد تدور حول هذه الفكرة .

إلى جانب تميُّز هذا العدد بحوارين شيّقين مع رجلين فاضلين، عرفناهما من المنافحين على قضايا الأمة الإسلامية، والعدالة في الأرض، في كل منابر العالم و مؤسساته،إنهما:معالي الدكتور كامل إدريس و الدكتور حسني العبيدي، فشكرا لهما.

و لعلنا في العدد القادم و نحن نستعد للحج الأكبر نأمل أن يكون العالم كله قد فهم الدرس، فمدار السّلام و التعايش هو احترام الرسالات السماوية، ورفع ظلم المحتلين على الأحرار في العالم.

حـــورات

مدير مركز الدراسات حول العالم العربي و المتوسط،
الدكتور حسني عبيدي لمجلة لـ « لتعارفوا»:

غايتنا إعطاء صورة مغايرة للعالم العربي والإسلامي

12

المدير العام السابق للمنظمة العالمية للملكية الفكرية
الدكتور كامل إدريس لمجلة « لتعارفوا»:

أحدثنا إصلاحا جذريا في المنظمة العالمية للملكية الفكرية

20

شـــروط النّشـــر

أولا : ما يتعلق بالكاتب

- ✔ أن يكون الكاتب متخصصا في مجال كتابته أو مهتما بذلك.
- ✔ أن يرسل الكاتب صورة شخصية رقمية حديثة لشخصه الكريم بالإضافة إلى ملخص سيرته الذاتية.
- ✔ أن يرسل المشاركة على البريد الالكتروني الموضع أدناه.
- ✔ أن يذكر المهنة أو الصفة لتقترن باسمه عند النشر.

ثانيا : ما يتعلق بمساهمته العلمية

- ✔ يجب أن يكون المقال في حدود(400 كلمة الى 800 كلمة)
- ✔ أن يكون الموضوع مفيدا للمسلم في دينه أو دعوته أو ثقافته أو تكوينه .. بروح جديدة وتعبر عن الواقع المعيشي.
- ✔ إن يعالج الموضوع فكرة متميزة
- ✔ أن يكون الموضوع خال من الغمز أو الإهانة لجهة أو دولة ما
- ✔ أن لا ينتصر لجهة حزبية أو طائفة أو جماعة أو اختيار شاذ يخالف ما عليه الأمة.
- ✔ أن يلتزم في الموضوع بالاداب والأحكام الشرعية، وفهم أهل السنة والجماعة.
- ✔ يمكن للموضوع أن يتناول فكرة للنقاش أو الاختلاف أو على حلقات،يتم ضبط ذلك مع إدارة المحلة.

المواد المنشورة تعبر عن آراء كتابها ولا تعبر بالضرورة عن توجهات ورأي الهيئة.

لتعـــارفـــوا
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا

مجلة إلكترونية
تصدر شهريا عن الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية بجنيف سويسرا

العـــدد:10
شـوال 1442 هـ

المشـرف العـام
مهاجـــري زيان
رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الاسلامية

رئيـس التـــحرير
نور الدين إبراهيم

فريـق التحـــرير
- إسماعيل دباح
- توفيق عطوش
-محسن القاسمي
-نهى القاسمي
- الجيلالي شقرون
- محمد ضياء
-محمد زين الدين
-عبد الله إبراهيم
- مروى عطية الله الإدريسي

الاتصال بنا:
0041788006848
info@eoic.org
secretaire@eoic.org
CP 355, 1213 Petit Lancy 1
Genève Suisse

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي
الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية
eoic_geneva
الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

تصميم و أخراج
قـــدور كمال

بيـــان

الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

حول اقتحام ساحات المسجد الأقصى

لتعـــارفـــوا

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا

العـــدد:10 / شـوال 1442 هـ

نظمته أكاديمية الحوار للتدريب بالتعاون مع منظمة اليونيسكو والهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

برنامج تدريبي بعنوان « مهارات الاتصال الدعوي»

حـــوارات

مدير مركز الدراسات حول العالم العربي و المتوسط، الدكتور حسني عبيدي لمجلة لـ« لتعارفوا»:

غايتنا إعطاء صورة مغايرة للعالم العربي والإسلامي

المدير العام السابق للمنظمة العالمية للملكية الفكرية الدكتور كامل ادريس لمجلة « لتعارفوا»:

أحدثنا إصلاحا جذريا في المنظمة العالمية للملكية الفكرية

الفهـــرس

فرحة العيد ودعوة للتعايش 06

في انتظار رمضان القادم.....07

العيد الفرحة الناقصة في ديار الغربة.....08

فضل صيام 6 أيام من شوال.....10

حوار مع الدكتور كامل إدريس.....12

من نشاطات الهيئة الأوروبية.....16

فتاوي.....18

شوال فرصة لا تقبل التفريط.....20

صلاة العيد في المراكز الإسلامية بأوروبا..22

حوار مع الدكتور حسني عبيدي.....24

الإيجابية طريقة تربية الأبناء.....28

بورتري 30

الإعجاز في القرآن والسنة.....32

ضرورة الاستمرار في العبادة بعد رمضان....34

قراءة في كتاب.....36

بالمناسبة.....38

فلسفة العيد في الإسلام.....40

بيان حول اقتحام المسجد الأقصى.....42

مشاريع الهيئة.....43

EOIC

الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

تهنئة

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، يتقدم رئيس «الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية» بأحر التهاني و أطيب الأماني للجالية المسلمة بأوروبا وللأمة المسلمة جمعاء، متمنيا لهم الأمن و الرخاء و التقدم.

و ندعو الله تعالى أن يرفع البلاء و الوباء و عن الإنسانية كافة، ونسأله أن يعيده علينا و نحن في احسن الأحوال والظروف؛ ونتمنى لاخواننا في فلسطين النصر على المحتل الغاصب الظالم. آمين

و كل عام و انتم بخير.

مهاجري زيان

رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

EID MUBARAK

فرحة العيد ودعوة للتعايش

بقلم الأستاذ محمد ضياء
أبو سنه باحث اسلامي

قال تعالى **(قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ) (يونس 58) .**

أقيموا الأفراح لإسعاد البشرية ، فالبشرية والناس لهم الحق في أن يفرحوا بما من الله عليهم من نعم كثيرة – ومنها إرسال الرسل ليعرفوهم بالله وبآياته .

والعيد وسيلة لإظهار هذا الفرح ومناسبة طيبة للتقارب بين البشر ، فهو عنوان للسعادة والتهاني وإرسال البرقيات ونشر المحبة في أرجاء المعمورة مع بعض مظاهر البهجة والسرور من الغناء واستماع الموسيقى والأشعار وبعض اللهو البريء ولاحرج في ذلك بعد إذن الرسول ﷺ بذلك ونهيه لأبي بكر الصديق رضي الله عنه عن نهي الجاريتين عن الغناء واستخدام آلات الموسيقى ظناً منه أن ذلك لا يليق بمقام النبوة وفي بيت النبي إذ قال **(مِزْمارَةُ الشَّيْطانِ عِنْدَ النبيِّ ﷺ، فأقْبَلَ عليه رَسولُ اللَّهِ عليه السَّلامُ فقالَ: دَعْهُما، فَلَمَّا غَفَلَ غَمَزْتُهُما فَخَرَجَتا) (أخرجه البخاري ومسلم) .**

وهذا العيد لإسعاد النفس البشرية والأطفال بالخصوص إذا رأيناهم يفرحون ويمرحون فذلك قمة سعادتنا .

ويقول الشاعر المتنبي :

عيدٌ بِأَيَّةِ حالٍ عُدتَ يا عيدُ بِما مَضى أَم بِأَمرٍ فيكَ تَجديدُ

فالتجديد هو المظهر أي التغيير في النفس ومع المجتمع وهي سنة الحياة بالتغيير فيفوز الإنسان بمحبة الخلق أجمعين ويكون رسولاً للسلام والنوايا الحسنة .

(إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ) (الرعد 11) .

وحتى يظهر التلاحم بين الناس ولإرادة الخير لكل البشر ينبغي أن نتبادل التهاني في الأعياد المختلفة حتى مع

أهل الديانات الأخرى ، فذلك نوع من البر والإحسان**(لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)(الممتحنة 8) .**

وهذه آية عظيمة في إيصال البر والمحبة الى الناس كافة وأن الأديان كلها ما جاءت الإ لإسعاد البشرية ولكن شرائع مختلفة تتعايش جنباً الى جنب في حب الله وكره الشيطان وعدم اتباع لخطواته **(شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ....)(الشوري 13) .**

وهذا الدين العالمي هو الإسلام بمعناه اللغوي أي إسلام الوجه لله ، وعلى هذا فكل الأنبياء بهذا المعنى مسلمون .

وهي أمة واحدة **(إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ) (الأنبياء 92) .**

فنرى مثلاً في شريعة التوراة ووضعها لمبادئ السلوك الأولية في قانون الإنسان « لا تقتل ولا تسرق ... » فهو طابع تحديد الحقوق وطلب العدل والمساواة بينهما .

ثم نرى شريعة الإنجيل تجيء بعدها فتقرر هذه المبادئ الأخلاقية وتؤكدها في **(لا تراء الناس بفعل الخير – أحسن الى من أساء إليك).**فكان ذلك من التسامح والرحمة والإيثار .

وأخيراً تجيء شريعة الإسلام فتقرر المبدأين كليهما في سياق واحد **(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (النحل 90) .**

والدين كله بناء متكامل كما في حديث النبي ﷺ **(مَثَلِي ومَثَلُ الأَنْبِياءِ مِن قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيانًا فأحْسَنَهُ وأَجْمَلَهُ، إلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِن زاوِيَةٍ مِن زَواياهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ به ويَعْجَبُونَ له ويقولونَ: هَلَّا وُضِعَتْ هذِهِ اللَّبِنَةُ قالَ فأنا اللَّبِنَةُ، وأنا خاتَمُ النبيِّينَ)(رواه مسلم)**

في انتظار رمضان القادم

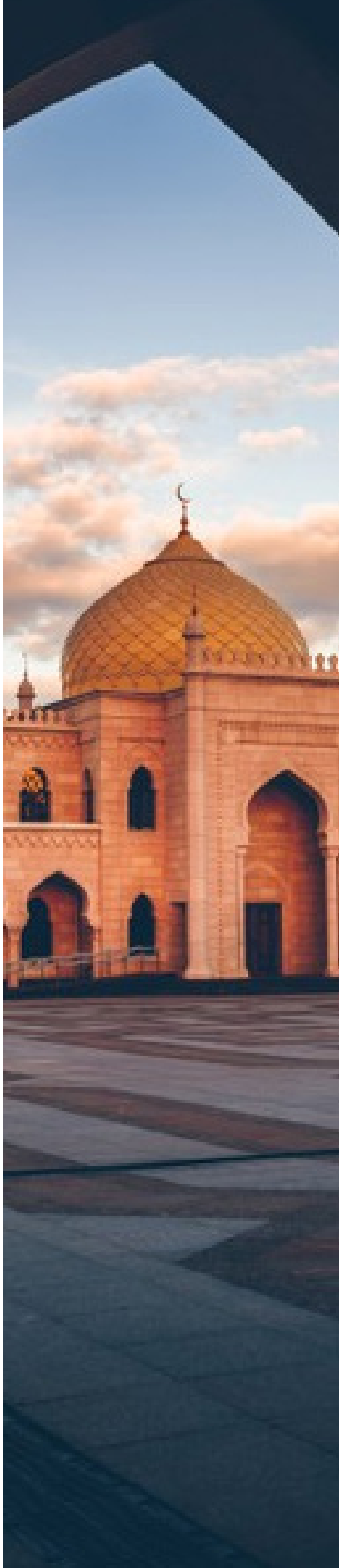

ونحن نودع رمضان 1442هـ ، وندعوا الله تعالى أن يبلغنا رمضان القادم1443هـ ،نشعر بأسى ناعم ذلك أن للعيد فرحة متميزة ...ولتوفيق الله بالصيام وفرحته و القيام و نشوته..كل هذا يجعل الحزن على ذهاب رمضان ناعما يعززه الشوق لرمضان آخر..

لكن كيف نحن بعد رحيل الضيف الخفيف،و ما الفرق بين الوضعين؟

في رمضان الصيام والصلاة والقيام والذّكر والدعاء والإحسان والتبرع، بل الابتعاد إلى حد بعيد عن اللغو أو التوسع في الترف،فما بالك بالغيبة والنميمة..!! إنها مساحة من الإيمان و الصفاء و الطهر البشري في دورة تدريبية مغلقة **(أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ)**، حتى تمنى بعضنا -و نحن نشارك جنائز الأهل أو الجيران أو الأصدقاء_أن تكون خاتمته في هذه الدنيا في شهر رمضان.

لكن رفعت الأقلام و انتهت الدورة، وخرجنا إلى رحاب ما بعد رمضان..فهل نرجع إلى العادات القديمة؟ من تهاون على الصلاة، والابتعاد عن التطوع بالصوم، وعدم التحري في المعاملات، و التوسع في المرح والعبث، والتساهل في المحرمات؟

العاقل الحاذق يأبى هذا التراجع و القهقرة..بل يريد الزيادة **(وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ..) 7 إبراهيم،** ويتمسك بحبل شهر رمضان حتى وان كان يحيى في غيره من الشهور..انه حبل الله الذي ينقطع،قال تعالى:**(فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى) سورة آية: 123،طه،**و قال أيضا:**(فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) سورة الزخرف، آية: 43**

فقد أخذنا من شهر رمضان المهارة النافعة و التدريب المركز الذي كنا نستهدف به «التقوى»التي من معاييرها الصبر و المجاهدة و الشعور بمراقبة الله تعالى، حيث غيرنا من كثير من تصرفاتنا و سلوكنا إلى ما هو أفضل و أحسن، سواء في العبادات أو العادات، فهل نلغي أو نبطل كل هذا بوضع الخل في العسل و لا أقول بوضع السّم!.فرب رمضان هو رب سائر الشهور و الأيام والمناسبات!

-فكيف هي أحوالنا مع الصلاة و الصدقة و النوافل و سائر الطاعات..؟

-كيف هي أحوالنا مع اللغو والعبث و تضييع الوقت؟

-كيف هي أحوالنا من التحرز من المعاصي و الآثام؟

لقد شرع لنا الإسلام إن رمضان جملة من العبادات تجعلنا نحن و نستشعر حلاوة رمضان، كصيام النوافل كالست من شوال، والاثنين، الخميس و سائر السنن الثابتة و قراءة القرآن والاستغفار التوبة و سائر الأذكار والمأثورات؛ وشرع لنا القيام و لو ركعتين اثنتين،و شرع لنا الصدقات وإطعام الطعام..

في أيامه المغلقة اكسبنا حلاوة الطاعة والإقبال بشغف، والحرص و الإلحاح على الرضا والقبول بكل تواضع و انكسار**(وَلا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ) المدثر 6.**

و لعل هذا هو الذي يوصلنا إلى رمضان القادم -إن كان في العمر بقية- و نحن ننتقل من فوز إلى فوز.

روبورتاج :

العيد ..الفرحة الناقصة

في ديار الغربة !

يحتفل المسلمون في العالم الغربي وفي أوربا بالخصوص كل سنة بعيد الفطر، كما يحتفل غيرهم من المسلمين في العالم العربي والإسلامي. وهو من أعظم الأيام يتميز بفرحة كبرى على ما أنعم الله على عباده المؤمنين بصيام شهر رمضان، شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار وليلة القدر،وهو اليوم الذي تقسم فيه الجوائز على المؤمنين عند أبواب المساجد بعد أداء صلاة العيد، وتقدم الجالية المسلمة التهاني على بعضهم البعض بين جنبات المساجد ودور العبادة، فقط لأنهم في غير ديارهم بل في ديار الغربة وبعيدون عن ذويهم من الأهل والأقارب والأحباب،حيث قلوبهم معلقة بذاك وشعورهم بانكسار قلوبهم لنقص فرحتهم وعدم اكتمالها.

وهنا تتجلى أعظم صور الحنين وعذابات الفرقة المؤلمة وآلام الوحدة القاتلة وتشوقهم إلى الأوطان ورؤية أرضها. نعم هي فرحة لكنها فرحة ناقصة لطبيعة البيئة التي يعيشون فيها،يعودون إلى بيوتهم تنتابهم الوحشة والشوق وعندما تحدق في عيونهم تراها معلقة ببريق أمل على كل بعيد، فلا يعرف مرارة ذلك إلا من يعاينها ويكابدها.

قال المتنبي :

عيد بأي حال عدت يا عيد بما مضى أم بأمر فيك تجديد

وللتعمق أكثر حول شعور الجالية المسلمة في أوروبا،خلال يومي العيد، بعيدا عن الوطن، اقتربت مجلة «لتعارفوا»من بعض المسلمين في أوروبا، لتسألهم عن كيفية قضاء يومياتهم قبل وأثناء أيام العيد، على شاكلة السيدة الحاجة مليكة وادرية،التي تقيم في إيسون (Essonne) بضواحي إيل دو فرانس région Île-de-France مع زوجها الحاج دحو،وولديها وابنتها الوحيدة، ففي ردها عن سؤال حول الاستعدادات الأولية للعيد،قالت:»أسبوع قبل العيد نشتري لوازم الحلويات ونصنع الحلويات التي

بقلم: د- الجيلالي شقرون
باحث في تاريخ العلاقات الدولية

اعتدنا القيام بها في بلادنا، ونزين البيت ونشتري الملابس الجديدة للأطفال لنفرحهم ونشعرهم بفرحة العيد لأنه يوم الفرحة الكبرى و يوم مهم في حياتنا نحن المسلمين».

فرحتنا لا تكتمل..

وحول الأشغال التي تقوم بها صباح يوم العيد، قالت الحاجة مليكة وادرية:»أستيقظ صباحا..أصلي صلاة الصبح ثم أحض»المسمن»(حلويات تقليدية) وأحضر الطاولة بأنواع الحلويات والتمر والحليب والعصائر والماء،وأصب القهوة لزوجي،ثم نتجه بعدها كلنا لأداء صلاة العيد، أنا وزوجي الحاج دحو وولداي الاثنين وابنتي عائشة وزوجة إبني،وبعد الصلاة وخطبة العيد نبارك لبعضنا البعض ونقدم التهاني للذين كانوا يصلون معنا، صلاة التراويح،ثم نتوجه مباشرة إلى البيت نسبغ الوضوء ونصلي ثم نتصل بالأحباب بالبلاد»مردفة:»..أما زوجي فيستأذن صاحب العمل وكذلك الأولاد لأخذ العطلة في يوم العيد. والفرحة لا تكتمل حيث نتذكر الأموات كالوالدين الكريمين، وأعمامي وأخوالي فنترحم عليهم ونتذكر الإخوة في البلاد وفي كندا والأخوات في البلاد، لذلك نشعر بالأسى والحزن لبعدنا عن الأهل والأقارب فللغربة طعم مر لا يعرف مذاقه إلا الذي هو في ديار الغربة، الحقيقة نفتقد شيئا مهما، والغربة صعبة جدا، لكن نحاول ترسيخ مبادئ الدين وفرحة العيد في أطفالنا».

الفرحة المقسومة..و الفراغ الكبير

بدوه،الحاج محمد، المقيم في مدينة أورليان Orléans التي تقع في وسط فرنسا وتبعد عن باريس بـ 130 كم باتجاه الجنوب الغربي،أكد لمجلة» لتعارفوا «حول استعداداتهم للعيد وكيف تتم عندكم، وما هي نوعيتها،قائلا:» طبعا هناك استعدادات أولها نفسية وثانيها مادية،حيث تقوم الزوجة مع ابنتي التي تسكن بالقرب منا ولها ثلاثة أطفال، بتحضير الحلويات بمختلف أنواعها، كما يحدث في البلد، وذلك محاولة منا لإيجاد جو بلدنا الأصلي، وكلنا فرحة خاصة مع الأطفال والحركة الغير العادية في تحضير هذه الحلويات».

وحول الحالة النفسية قبيل العيد، وهم البعيدون عن الديار،قال متأسفا:»يصعب علي وصف ما نشعر به، الفرحة مقسومة رغم وجود أفراد الأسرة، لكن نشعر بفراغ كبير وبنقص واسع وذلك لبعدنا عن أفراد العائلة والأحباب والأصدقاء. والحقيقة هذا ما يجعلنا نتذمر ليس سهلا أن تعيش بعيدا عن البلاد والأهل».

وعن صلاة العيد وحيثياتها،أكد محدثنا،أنها تنقسم على عدة نقاط، أولها

التهيؤ لصلاة العيد بالاغتسال بعد صلاة الفجر والتطيب بأنبل العطور وارتداء أجمل الملابس(العباءة البيضاء والطاقية)وتزيين الأطفال والخروج من المنزل بصحبة الأهل وأفراد الأسرة من الأحفاد بساعة قبل صلاة العيد،ثم الوجهة إلى المسجد، حيث نخرج من البيت ونقل السيارة في جو تملأه البهجة والسرور وكلنا نذكر الله من تكبير وتهليل كما ورد في سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام،وحين الوصول إلى المسجد-يضيف-»للمسجد جناح للرجال أدخل منه، وجناح للنساء يدخلن منه، أصلي ركعتين(تحية المسجد)ثم أجلس مع إخواني وأبدأ في التكبير معهم ويمتلئ المسجد ويغص بالمصلين في جو ممزوج بالخشوع والتضرع إلى المولى عزوجل، وعندما تحين صلاة العيد يدخل الإمام مباشرة ونقوم كلنا رجالا ونساء وحتى الأطفال لتأدية صلاة العيد في صفوف مستوية،فيصلي الإمام ونصلي معه ثم يصعد إلى المنبر لإلقاء الخطبة باللغتين العربية ثم بالفرنسية، وما أن ينتهي الإمام من خطبة العيد، نقوم كلنا في جو بهيج نتبادل التحايا والتهاني ثم تقدم إلينا الحلويات والقهوة والشاي والعصائر وكلنا فرحا بفرحة العيد،ونستشعر حضور الملائكة التي تقدم الجوائز عند خروجنا من المسجد، مع الإشارة إلى أمر يشق القلوب،حيث لا يحضر بعض المسلمين لأداء الصلاة لأنهم يكونون في العمل ولا يسمح ولا يرخص لهم في حضور صلاة العيد، اللهم إلا إذا وافق العيد أيام نهاية الأسبوع ولكن نادر ما يحدث، فالبيت بدون أب وأم في العيد أمر يشق على أطفالهم وعليهم».

فرحة كالجمرة ..تنطفئ بسرعة

هذا وأكد محدثنا : (ذلك الجو يحدث في المسجد فقط أما خارجه، خاصة عند العودة إلى البيت فالأمر يختلف حيث لا مظاهر للعيد على الإطلاق، وهنا تكمن المسألة، حيث نشعر بالغربة والفرحة الناقصة وهذا يشق علينا ويقصم ظهرنا). كما أكد قائلا:(فهذه هي أجواء الغربة وصعب علينا أن نتقبل ذلك.لكن نحمد الله تعالى لوجود تكنولوجيا الإتصالات كالواتساب والمسنجر وغيرها،فنتصل بالأهل والأحباب والأصدقاء في البلاد ونبادلهم تهاني العيد مع الحرقة التي تلم بنا،مع بعض الزيارات للجيران أو زيارات فردية، وفرحتنا كالجمرة تنطفئ بسرعة).

فريق هيئة التحرير

فضل صيام 6 أيام من شوال

بعد انقضاء شهر رمضان المعظم بخيراته وبركاته وروحانيته العطرة الرائعة، لن تتوقف العطايا والهبات والنفحات الربانية فقد منّ الله تعالى علينا بثواب صيام الدهر كله وليس شهر رمضان فقط، واستكمالا للطاعات وتزكية النفس حتى لا تأخذنا الدنيا مرة أخرى بعيدا عن معية الله فقد حثنا الرسول ﷺ بأن نصوم 6 أيام من شهر شوال ولقد ورد أكثر من حديث في الترغيب في صيامها.

شهر شوال

يُعرَّف شهر شوّال بأنّه: الشهر العاشر من السنة القمرية العربية، وهو الشهر الذي يأتي بعد شهر رمضان المبارك، وفيه يحتفل المسلمون بعيد الفِطر، وتحديدا في اليوم الأول منه، بالإضافة إلى أن شهر شوال يعد أول أشهر الحج،ويشار إلى أن هذا الشهر ضم العديد من الوقائع المهمة في تاريخ الأمّة الإسلاميّة، والتي كان لها الأثر البالغ،وتجدر الإشارة إلى أنّ الله -سبحانه وتعالى- أعطى لكل مسلم استشعر لذة صيام شهر رمضان المبارك وحلاوته فرصة جديدة للمزيد من القُربات إلى الله سبحانه وتعالى فقد شرع الله سبحانه وتعالى صيام ستّة أيام من شهر شوّال بعد انتهاء شهر رمضان المبارك؛ وذلك ليواصل العبد أداء العبادات والطاعات، كما أن في ذلك استكمال نيل المزيد من الأجر والثواب، والتقرُّب إلى الله سبحانه وتعالى، والحصول على مغفرته ورضوانه، إلى جانب أنّ لصيامها فضائل عظيمة.

أحاديث واردة عن صيام 6 أيام شوال :

يقول رسول الله صلّ الله عليه وسلم :- «من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر» [رواه مسلم وغيره]

وروى أحمد والنسائي عن ثوبان مرفوعاً:(صيام شهر رمضان بعشرة أشهر، وصيام ستة أيام بشهرين ، فذلك صيام السنة) ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما

وروي الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلّ الله عليه وسلم قال:(من صام رمضان واتبعه ستاً من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه)

أقوال علماء المسلمين عن صيام 6 أيام من شوال:

نقل الحافظ ابن رجب عن ابن المبارك: (قيل: صيامها من شوال يلتحق بصيام رمضان في الفضل، فيكون له أجر صيام الدهر فرضاً

ويقول الإمام النووي– رحمه الله -: قال العلماء: (وإنما كان كصيام الدهر، لأن الحسنة بعشر أمثالها، فرمضان بعشرة أشهر، والستة بشهرين)

ويقول ابن رجب رحمه الله:» إن صيام شوال وشعبان كصلاة السنن الرواتب قبل الصلاة المفروضة وبعدها، فيكمل بذلك ما حصل في الفرض من خلل ونقص، فإن الفرائض تكمل بالنوافل يوم القيامة.. وأكثر الناس في صيامه للفرض نقص وخلل، فيحتاج إلى ما يجبره من الأعمال».

هل تصام متفرقة أم متوالية

و يطرح كثير من المسلمين سؤال حول هل تصام الست أيام من شوال متفرقة أم متوالية؟ فهنا ينبغي أن يتنبه الإنسان إلى أن هذه الفضيلة لا تتحقق إلا إذا انتهى رمضان كله، ولهذا إذا كان على الإنسان قضاء من رمضان صامه أولاً ثم صام ستاً من شوال، وإن صام الأيام الستة من شوال ولم يقض ما عليه من رمضان فلا يحصل هذا الثواب سواء قلنا بصحة صوم التطوع قبل القضاء أم لم نقل، وذلك لأن النبي –ﷺ- قال : « من صام رمضان ثم أتبعه...» والذي عليه قضاء من رمضان يقال صام بعض رمضان ولا يقال صام رمضان، ويجوز أن تكون متفرقة أو متتابعة، لكن التتابع أفضل؛ لما فيه من المبادرة إلى الخير وعدم الوقوع في التسويف الذي قد يؤدي إلى عدم الصيام.

فسبحان من وفقنا لصيام وقيام شهر رمضان فيكون شكرنا له جل وعلا في صورة صيام ستة أيام من شوال فكان ذلك شكرا لأنعم الله علينا وحصولا على مزيد من الخير والثواب والبركة إن شاء الله.

المدير العام السابق للمنظمة العالمية للملكية الفكرية الدكتور كامل ادريس لمجلة « لتعارفوا»:

أحدثنا إصلاحا جذريا في المنظمة العالمية للملكية الفكرية

-سأؤسس لمشروع جديد يكون الأول في تاريخ البشرية

لا يوجد فشل.. والنجاح يمكن أن يصنع

-العمل قيمة كبرى وفن إدارة الوقت من أسرار التفوق

-العمل بمبدأ تحسين الاداء المستمر وراء نجاح جامعة « درم»

حاوره: الشيخ مهاجري زيان

اعتبر الدكتور كامل إدريس،أن توليه رئاسة المنظمة العالمية للملكية الفكرية، كانت تجربة كبيرة وعظيمة، ومشرفة كذلك لأول شخصية عربية، افريقية وإسلامية تتولى هكذا منصب الكبير، معتبرا أن هذا المنصب كان حكرا على الدول الصناعية المتقدمة، وعرج الدكتور كامل ادريس في هذا اللقاء مع مجلة « لتعارفوا» للحديث كيف تمكن من إحداث إصلاح جذري هذه المنظمة، رغم الصعوبات والاعتراضات أحيانا، ليؤكد أن الطموح الذي لا تحكمه خطة محددة وآليات مضبوطة ومواقيت صارمة وعمل مستمر، يكون عرضة للفشل، بعد أن أشار إلى أن العراقيل يتم تجاوزها بالصبر والعزيمة وقوة الشخصية والإرادة، منبها إلى أهمية فن إدارة الوقت في نجاح المشاريع.

وخاض الدكتور كامل إدريس في أسباب نجاح جامعة«درم» التي يتعاون معها، معتبرا أن عملها بمبدأ تحسين الأداء المستمر وراء نجاحها، ناصحا بالتعاون المستمر والدقيق، بين الأفراد والمؤسسات العربية معها، معتبرا أنها تتطور لتصبح عما قريب أحسن جامعة بالعالم.

من حظنا التواجد أمام الدكتور كامل إدريس ، وشرف لنا أن نعرف شخصكم الكريم؟

أولا، أشكركم على هذه الاستضافة الكريمة في مجلتكم الرائدة، والتى تمكنت من إثبات وجودها، علما نافعا وعملا دؤوبا، خدمة للإنسانية جمعاء، أما بالنسبة لي، نشأت وترعرعت ودرست في بلدي السودان، ثم انطلقت للحياة الدبلوماسية والدولية والأكاديمية ،بعدد من بلدان العالم،» الوم أ»، بريطانيا ، سويسرا،..الخ ، تخرجت ابتداء في جامعة الخرطوم والقاهرة، ونلت درجة الماجسير بالولايات المتحدة، ودرجة الدكتوراه من جامعة جنيف، ونلت درجات شرفية وتكريمية وأوسمة شرفية ودرجات علمية من جامعات عريقة من كل قارات الدنيا، ثم عملت بالانتخاب، مديرا عاما لمنظمة الأمم المتحدة العالمية للملكية الفكرية وأمينا عاما للاتحاد الدولي للأصناف النباتية الجديدة، ونائبا للجنة القانون الدولي التابعة للأمم المتحدة، ثم عضوا في محكمة لاهاي الدولية للتحكيم، وأستاذا جامعيا بعدد من جامعات العالم، وحاليا درجة الأستاذية بجامعة»درم» البريطانية المعروفة ، ورئيسا لمحكمة التحكيم والوساطة الدولية، هذه نبذة مختصرة عن المسيرة ومن هو كامل ادريس.

من الشائع عن السيد كامل ادريس التعدد في المناصب، كيف تمكنتم من التوفيق فيها؟ وأين تجدون أنفسكم تحديدا؟

السر الأكبر بعد التوكل على الله، فن إدارة الوقت، ولا أقول أن الوقت من ذهب، وإنما الذهب من الوقت،والعمل،وبالصبر،والتواضع تتفتق المهارات، العمل قيمة كبرى ودائما ما أنصح الذين يعملون معي بالتواضع والأمانة، والموضوعية والعدل واحترام النفس والمرجعية الدينية والتوكل وليس التواكل، وهذا الحصن الأكبر، وأعود و أقول أن العمل قيمة كبرى وفن إدارة الوقت هي الأسرار الكبرى في التوفيق في كل شيء.

-هل ساعد تكوينكم القانوني، في بلوغكم هذه المستويات المهنية؟.

إلى حد ما، ولكن بالنسبة لتجربتي الشخصية كان الأهم هو دراسة الفلسفة البحتة، والفلسفة المقارنة، يعني أنا حاولت أن أدرس اللغة اليونانية القديمة، حتى أبدأ من الفلسفة اليونانية القديمة،والفلسفة المسيحية والمعاصرة، ووجدت نفسي في الفلسفة الإسلامية التي لها دروس وعبر كثيرة، ساعدتني كثيرا في مسيرتي وتجربتي الشخصية، ثم علم النفس التربوي.

- رئاسة محكمة التحكيم و الوساطة الدولية ، مسؤولية كبيرة بالنظر إلى نوع وحجم القضايا المعروضة أمامها ومع هذا نلتم ثقة المعنيين ، حدثنا عن أسباب هذه الثقة؟

القيادة الرشيدة والواعية و التوكل على الله ، والثقة بالنفس بعد تهيئة الأسباب، تساعده على أن تكون في القيادة، بتواضع وبجرأة وموضوعية.

-ممارستكم وظائف قانونية في مستويات دولية يعزز الانطباع بكفاءة العربي ، ماذا تقدم للعرب كنصائح؟

بمنتهى الأمانة، أقول الاقتحام المشروع، والتأهيل المتعمق المستمر، لا تقل أني وصلت،وفن إدارة الوقت،والجرأة المحسوبة لأن الجرأة غير المحسوبة يمكن أن تتحول إلى حماقة وتهور، و الخطة الذكية والعناد الايجابي، الذي ينبني على فلسفة الخطة وليس على طرائق الصدفة، أي حينما تحدث الأشياء بالصدفة نضن أنها صدفة، أنا قول أنه لا توجد الصدفة، ولكن الخطة الذكية هي السر الأمن للوصول.

- تعتبرون عضو في المحكمة الدائمة للتحكيم بلاهاي ، حدثنا عن مهام هذه الهيئة ؟ وهل إجراءات التحكيم تحكمها القواعد القانونية الملزمة أم تخضع لاعتبارات تقدرها الظروف؟

هذه المحكمة، هي قديمة وعتيقة ولها قوانين وشروط ولوائح صارمة وأعضاءها من مختلف دول العالم، وتعتبر قرارات المحكمة ملزمة للأطراف المتنازعة ، سواءا المجالات الالكترونية ، سياسية، الحدود.. وتعتبر قرارات نهائية.

- تدرجك في المناصب وبلوغك مستوى الخبرة الدولية ليست وليدة صدفة، حدثنا عن العقبات والعراقيل ، وكيف تجاوزتم كل الحواجز؟

الطموح الذي لا تحكمه خطة محددة و آليات مضبوطة ومواقيت صارمة وعمل مستمر يكون عرضة للفشل، ثم بطبيعة الحال يأتي التوفيق من عند الله سبحانه و تعالى، التنافس خاصة التنافس الدولي، ينجم عنه الكثير من التحديات و العقبات و العراقيل، يتم تجاوزها بالصبر و العزيمة و قوة الشخصية و الإرادة، و طالما أنك على حق ستنتصر في أخر المطاف، حتى من كان في بوابة التنافس معك سيحترمك، ولكن يجب أن تكون دائما على حق و في الطريق الصحيح و تحمل معك كل شجون و أمنيات واليات النجاح.

- تتولون أيضا وظيفة التدريس كبروفيسور بجامعة «درم» بالمملكة المتحدة وهي جامعة ذات صيت عالمي ، لو تضعنا في حقيقة طبيعة التعليم فيها ؟ وما سر تفوقها ؟ وهل من فرص لاستثمار تجربتكم عربيا؟

هذا سؤال مهم، لأن الاختراعات والاكتشافات والتطورات تمضي سويا، هذه الجامعة من أعرق جامعات العالم، ولولا ذلك لما قبلت التعاون معها، ومن أسباب نجاحها أنها تعمل بمبدأ تحسين الاداء المستمر، ومواكبة للتطورات وإبداعات العصر والإصلاح اليومي على مدار الثانية، وأنصح المؤسسات العربية والأفراد، والطلاب والأكاديميين، والساسة،والإداريين والقياديين، بالتركيز على هذه الجامعة التي هي مشروع مستقبلي كبير، وأنا أستطيع أن أكون حلقة وصل معهم، بين المؤسسات العربية وهذه الجامعة الكبيرة التي تتبنى سياسات دقيقة لتصبح بما لا يدع مجالا للشك، أقوى جامعة في العالم، وأنصح بشدة ليكون هناك تعاون مستمر ودقيق، بين الأفراد والمؤسسات العربية مع هذه الجامعة.

توليتم منصب مهم جدا في المنظمة العالمية للملكية الفكرية، كيف كانت التجربة، وكيف وجدتم واقع الملكية الفكرية؟

كانت تجربة كبيرة وعظيمة، في ظاهرها مرعبة وفي باطنها يقين، أكثر من 12 مرشح من مختلف دول العالم، دول تحسب أنها مسطرة على العالم، والمنافسة للمنصب بالانتخاب، وكانت منافسة شرسة، ولكنها مشرفة لأول شخصية عربية افريقية إسلامية تتولى هكذا منصب، رئاسة المنظمة العالمية للملكية الفكرية والتي كانت حكرا على الدول الصناعية المتقدمة، لكن وصلنا لهذا المنصب بالخطة المتأنية، و قمنا بإصلاحها رأسا على عقب ومكنا البلدان النامية من الاستفادة منها استفادة قصوى، وباستقلالية تامة، لكن هذه الاستقلالية لم تحرمنا من معنى الآية الكريمة:» ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا، اعدلوا هو أقرب للتقوى»،فحاولنا بكل جهدنا أن نقدم قيم العدالة مع كل من يعمل فيها، والدول النامية كانت أقل استفادة في الماضي، فقمنا بتأهيلها ووضعها في وضع مميز بين

كافة دول العالم و كل الدول والعاملين في المنظمة كانوا بالنسبة لي سواسية، ولكن الأمر كان يحتاج إلى صبر، بهذه المعاني والقيم تمكنا من إحداث إصلاح جذري رغم الصعوبات والاعتراضات أحيانا، فنيا وإداريا وعمليا فالحمد الله كانت تجربة راقية بهذه المعاني الراقية.

عززتم رفوف المكتبات بعديد المؤلفات القيمة، لو تحدثنا عنها، وماذا عن آخر كتاب أنجزته؟

هناك مؤلفات عديدة، في شتى المجالات، أما كتابي « كفاحي مع النيل»يحكي تجربة حياتي وقد نفذ من رفوف المكتبات العالمية، وهناك كتاب مهم باللغة العربية : من أقوالي و فلسفتي الحياتية، وأنصح الشباب بقراءته لأن فيه تجارب وأمثلة متعددة تساعدهم في مسيرتهم في المستقبل، أخر كتاب صدر قبل بضعت أيام يتناول جذور الإرادة الإنسانية، كسبب رئيسي للنجاح الذي يتحكم فيه العقل، يعني أن المهم في هذا الكتاب هو التأكيد أن النجاح يمكن أن يصنع، لا يوجد فشل، الفشل هو وجه من أوجه النجاح، والنجاح يمكن أن يصنع مثلما تصنع المواد الحياتية اليومية ، لكن يحتاج الى تعميق جذور الإرادة والأخذ بالأسباب.

مشاريعكم مستقبلا، وهل من أفكار في الأفق ؟

هناك مشاريع متعددة من أهمها تأسيس مشروع جديد، أحسب أنه الأول في تاريخ البشرية وهو «الهيئة السويسرية العالمية للوصية»، والذي يمكن المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها من تسجيل وحفظ وتأمين الوصية الشرعية في خزانة إلكترونية تساعد على حل المشاكل التي تنشأ بين الورثة، المشروع يقوم أساسا على ما ورد في القرآن الكريم، والسنة النبوية، وبإذن الله تعالى نتعاون مع عدد من الإخوة الحادبين على إنجاح هذا المشروع للوصول إلى غاياته.

نتركم لكم فرصة إنهاء الحوار تفضلوا سيدي....

أقول لا تخف، لا تستكن، لا تخف،أنت تريد وأنا أريد والله يفعل ما يريد، ضع نصب عينيك الجذور والقيم والأخلاق السامقة، والمبادئ الراسخة والوسطية،والدين المعاملة.

نشاطات مكثفة للهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية خلال رمضان

نظمت الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، على مدار شهر رمضان المبارك، نشاطات مكثفة، شارك فيها الكثير من الدكاترة والباحثين والأئمة والدعاة من مختلف دول العالم.

محاضرات عن بعد

ففي الفاتح من رمضان، قدم الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة، محاضرة تحت عنوان« المنح الربانية في شهر رمضان المعظم»، بدأها القارئ الطبيب أحمد الدمرداش بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم، وفي اليوم الموالي، ألقى الدكتور ممدوح التمامي مدير أكاديمية الأبرار بهولندا، محاضرة قيمة تحت عنوان: «يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر» افتتحها القارئ محمد بلال الطويل المغربي بتلاوة آيات من القرآن الكريم.

وبدوره، الشيخ أحمد عبد الحميد حمودة المستشار الأسري والمرشد الديني السعودي، في يوم الثالث من رمضان قدم محاضرة رائعة توسمت بعنوان: «علاقة المغفرة والعفو بالصوم» افتتحها القارئ عبد الرحيم البلوشي الأفغاني.

وفي نفس المنوال واستمرارا في المحاضرات التي عقدتها الهيئة، نظم الدكتور أيمن أبو عمر، وكيل وزارة الأوقاف المصرية لشئون الدعوة، محاضرة افتراضية تحت عنوان» الصدق مع الله عز وجل»، افتتحها أستاذ التعليم القرآني القارئ مراد بلقوران هجالة الجزائري.

وتواليا، عقد الشيخ محمود الأبيدي محاضرة حول«هيا بنا نغتنم اللحظات الفارقة» افتتحها القارئ حسن فتحي رمضان (مصر)،ونفس الأمر بالنسبة للداعية الكبير الشيخ يسري عزام، الذي ألقى محاضرة الموسومة بـ «التوبة»، افتتحها القارئ محمد فوزي زكي بآيات كريمة ،وذلك في اليوم السادس من رمضان.

وتتمة للنشاطات التي عقدتها الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، عقد الشيخ أبو عبدالرحمن وجيه من إيطاليا، ندوة بعنوان:(رمضان فرصة للتغيير)، افتتحها القارئ أحمد شاوش، لتليها في اليوم الموالي مباشرة محاضرة قيمة أطرها الدكتور موسى عبد اللاوي الجزائري، تحت عنوان(الأبعاد الإنسانية للصيام)افتتحت من قبل القارئ أحمد إبراهيم شعبان بآيات بينات، فيما نظم الدكتور محمد الشريف الصواف السوري، محاضرة بعنوان:(الإيمان يهدم و يبنى)، افتتحها القارئ هشام عزت سيد.

فيما نظم الشيخ حسان موسى، نائب رئيس مجلس الإفتاء السويدي محاضرة بعنوان:(لعلكم تتقون)، افتتحها القارئ عثمان زكريا حمامة، إضافة إلى الدكتور عمار منلا من المدينة المنورة الذي أطر محاضرة «رحلة إلى المدينة المنورة 1» افتتحها القارئ محمد السيد شريف بما تيسر من القران الكريم، وقدم الدكتور هاني تمام محاضرة «أخلاق الصائمين» افتتحها القارئ محمد عبد الله خليفه، كما نظم كذلك هاني تمام محاضرة بعنوان»أهمية الصلاة في حياة المسلم» افتتحها القارئ محمد محمود المتولي.

ونفس الشيء بالنسبة للشيخ أحمد عبد الحميد حمودة كانت له ندوة حول«تأثير الصوم النفسي على قرارات الإنسان» افتتحها القارئ إسلام محمد نوح، والدكتور رمضان عفيفي حول «الحوار في القرآن الكريم» استهلها القارئ عزت صبري، والشيخ محمد الطيب بوسكري من فرنسا قدم محاضرة حول:»محطات رمضانية»بدأها القارئ محمود السيد محمد بشيء من القرآن الكريم، أما

محاضرة «رمضان .. من أين تأتي المعصية وقد غلت وسلسلت الشياطين؟» فقد أطرها الدكتور فهمي القزاز من العراق وافتتحها القارئ سعد إبراهيم فتح الباب، ومحاضرة «رمضان شهر الرحمة والمغفرة» فقد أطرها الدكتور نوح العيسوي وافتتحها القارئ أحمد حنبلي، ونفس الأمر بالنسبة لمحاضرة «محبة الحبيب» التي عقدت في العشرين من شهر رمضان، فكانت للشيخ يسري عزام وافتتحها القارئ محمد مصطفى الشرقاوي.

ولم يتوقف النشاط والمثابرة عند هذا الحد، فقد نظم الشيخ أبو عبدالرحمن وجيه محاضرة مرئية تحت عنوان «اذهبوا فأنتم الطلقاء» افتتحها القارئ أحمد إبراهيم شعبان ، ليعود الشيخ مهاجري زيان من جنيف ويقدم محاضرة جديدة تحت عنوان«فضل العشر الأواخر وليلة القدر» استهلها القارئ محمد السيد الشريف بآيات من القرآن الحكيم، لتليها في اليوم الموالي محاضرة بعنوان» مفاتيح تدبر القرآن» أطرها الدكتور عيسى بن ناصر الدريبي من السعودية وافتتحها القارئ احمد شمس الدين، أما محاضرة» رحلة إلى المدينة المنورة 2»، فقد أطرها الدكتور عمار منلا وافتتحها القارئ خالد محمد الشحات، ومحاضرة «مدرسة رمضان»فكانت من نصيب الدكتور خالد العربي إمام وخطيب المسجد الكبير بباريس، واستهلها القارئ السيد الغيطاني، ومحاضرة «ليلة القدر أسرار وأنوار» فأطرها الدكتور مبروك زيد الخير الجزائري الداعية والعلامة المعروف وافتتحها القارئ عبدالله عزب، أما الدكتور أيمن أبو عمر فقد نظم ندوة«الثبات على الطاعة» استهلها القارئ احمد السيد الغيطاني بآيات بينات، في السابع والعشرين من رمضان، لتختتم في اليومين الأخيرين من الشهر الفضيل، بمحاضرتين قيمتين، الأولى أطرها الشيخ حازم جلال وافتتحها القارئ ناصر الهلالي، تحت عنوان «عطاءات الله لعباده في رمضان» ،والمحاضرة الأخيرة جاءت تحت عنوان «ماذا بعد رمضان؟»، فقد أطرها الشيخ عبدالرحيم الطويل من إسبانيا وافتتحها بآيات بينات القارئ حسين السويفي.

فشكر الله جهد الجميع وجعل أعمالهم وما قدموه من معارف قيمة خلال هذه المحاضرات، في ميزان حسناتهم إن شاء الله.

محاضرة رمضانية (افتراضية)

الشيخ
مهاجري زيان
رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

الموضوع:
فضل العشر الأواخر وليلة القدر

تنظيـــم : المجلس العالمـــي للمجتمعـــات المسلمـــة

الأربعاء 5 مايو 2021
10:00 مساءً بتوقيت أبوظبـــي
09:00 مساءً بتوقيت مكة المكرمة
06:00 مساءً بتوقيت غرينيتـــش

عبر مواقع التواصل الاجتماعي للمجلس

في اطار النشاطات والمحاضرات التى عقدها، نظم الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية محاضرتين افتراضيتين قيمتين،الأولى تحت عنوان» مقاصد الصيام»، و المحاضرة الثانية توسمت بعنوان» فضل العشر الأواخر وليلة القدر» وذلك من تنظيم المجلس العالمي للجمعيات المسلمة.

المنتدى الوطني و الدولي للدبلوماسية الموازية يشكر رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

منح المنتدى الوطني و الدولي للدبلوماسية الموازية، الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوربية للمراكز الإسلامية، شهادة شكر وعرفان وتقدير، نظير المجهودات الجبارة التي يقوم بها لخدمة للوطن وللإسلام والمسلمين وللإنسانية والخدمات التي يقدمها الشيخ مهاجري زيان للجالية المسلمة في أوروبا.

شهادة شكرا وتقدير
يتشرف الرئيس المنتدى الوطني والدولي للدبلوماسية الموازية بتقدم شهادة وشكر و إعتزاز
أستاذ و والشيخ :مهاجري زيان
حول المجهودات الجبارة التي تقوم بها لخدمة الوطن فتم تسليم هذه الشهادة على الخدمات التي تقوم بها اتجاه الوطن
توقيع الرئيس المنتدى
11/4/2021

فتاوى الجالية

نظمته أكاديمية الحوار للتدريب بالتعاون مع منظمة اليونيسكو والهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

برنامج تدريبي بعنوان « مهارات الاتصال الدعوي»

نظمت أكاديمية الحوار للتدريب بالتعاون مع منظمة اليونسكو والهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية برنامجا تدريبيا عن بعد بعنوان:» مهارات الاتصال الدعوي»، حيث كان من بين أهم أهدافها العامة، تعزيز مهارات المشاركين لممارسة الخطاب الدعوي بكفاءة وتأثير، فيما تمحورت أهم المحاور الرئيسية لهذا البرنامج، حول قضايا الحوار وأسسه على ضوء تعزيز التفاهم الثقافي،إضافة إلى المنطلقات الأساسية للحوار بين أتباع الأديان وغاياته، القيم الإنسانية المشتركة وأثرها في تعزيز ثقافة الحوار والتعايش السلمي، ودور الأئمة والخطباء والوعاظ في تعزيز الحوار والسلام، وثيقة المدينة وأهميتها في تحقيق التعايش، ومهارات وسمات الإمام والخطيب والواعظ، إضافة إلى التعريف بأسس إعداد الخطبة وتبيين وظيفتها وقيمتها الاتصالية، لغة الجسد ودورها في إيصال الرسائل بفعالية وتأثير، و التركيز كذلك على إستراتيجية التدريب في الحوار الدعوي.

وقدم هذا البرنامج من قبل الأستاذ الدكتور عيسى الدريبي، حيث كانت الفئة المستهدفة هم، الأئمة والوعاظ والواعظات في أوروبا. و في ختام اليوم الأول من برنامج مهارات الاتصال الدعوي الذي قدمته أكاديمية الحوار بالتعاون مع الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية واليونسكو كان عدد المشاركين 230 من الدعاة من 30 دولة. وخلال هذا البرنامج أكد فضيلة الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، أن أهمية برنامج مهارات الاتصال الدعوي تكمن في كونها تبين جوهر رسالة الإسلام التي تقوم على الوسطية والاعتدال وتعزيز قيم السلام في العالم أجمع.

الاستفسار:

توجد حالات في تواصلنا مع الناس مع غير المسلمين في أوربا، فهل يصح لهم لمسُ كتاب تفسير القرآن الكريم باللغة الإنجليزية، أو أي لغة أخرى،أو بعض آيات القرآن الكريم إذا كانت بالعربية؟

الـــــــــــــــــــرد:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على اشرف المرسلين، ردا على استفساركم :نقول لا حرج في مثل هذه الحالات خاصة و نحن ننادي بالتعايش والتعارف؛ذلك أن التفسير والترجمة ليس قرآنا إطلاقا،و لا تأخذ أحكام منع لمس المصحف الشريف.

ثم معلوم أن هناك كثيرا من المسلمين في أوربا و أمريكا لهم تواصلا جيدا مع غير المسلمين، من باب التعايش و التعاون،و بقصد الدعوة إلى الله تعالى،وكل هذا يقتضي الحوار والنقاش والقراءة و المطالعة،ولا يكون ذلك إلا بالإعارة أو الشراء أو الإهداء ونحو ذلك..من مختلف الوثائق والمراجع من كتب ومطويات و مجلات...مما نترجمه أو نُبسّطه أو نشرحه.

الاستفسار:

في علاقتي الجيدة بجيراني وزملائي في العمل أو مختلف فضاءات التواصل والتعارف مع أهل الكتاب ،قد تكون هناك أعيادا أو مناسبات من أفراح أو أحزان،هل يصح لي تهنئتهم أو مواساتهم،مع العلم منهم من يشاركنني كل ذلك.

الـــــــــــــــــــرد:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على اشرف المرسلين، ردا على استفساركم:نقول الأصل في العلاقات الاجتماعية مع كل الناس كأهل الكتاب وغيرهم... السلم والإيجابية و العافية و العدل ،فقد نقاسمهم الأسواق و كل الفضاءات العامة و هذا يقتضي الإنصاف، ممن ليسوا معنا في حالة حرب ونحوها... قال تعالى:{لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ؛ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} (الممتحنة:8-9).

ومعلوم أن كثير من مجتمعات الصحابة والسلف الصالح كانت خليطا من المسلمين وأهل الكتاب، وكل علاقاتهم مبنية على العدل والإحسان والرحمة،والبعد عن كل أسباب الظلم والجور ..قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} (المائدة:8)،و توجد تطبيقات كثيرة لذلك من السُّنة النبوية منها ما روى عن أنس بن مالك: أن غلامًا يهوديًّا كان يخدم النبي ﷺ، فمرض، فأتاه النبي ﷺ يعوده، فقعد عند رأسه، فقال له: "أسلم". فنظر إلى أبيه وهو عند رأسه، فقال: أطع أبا القاسم. فأسلم، فخرج النبي ﷺ من عنده وهو يقول: "الحمد لله الذي أنقذه بي من النار"؛رواه البخاري في الجنائز .

الاستفسار:

في بعض الحالات لا تكون للمسلمين مقبرة في منطقتهم في بلاد الغرب أو الغربة،لظروف ما ،و يصعب نقل الميت إلى بلد الأجداد في بلاد المسلمين،فهل يجوز في هذه الحالة دفن الميت المسلم في مقابر غير المسلمين كالنصارى؟

الـــــــــــــــــــرد:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على اشرف المرسلين، ردا على استفساركم:نقول إن الأحكام المتعلقة بالميت من تجهيز و دفن معروفة في الفقه الإسلامي،ولا يمكن العبث بها أو تغييرها بما يخرج عن دائرة الأحكام الشرعية من تغسيل وتكفين وصلاة عليه و دفن بل وطريقة دفن؛و هي أحكام تُميّـــزنا عن غيرنا من أصحاب الملل الأخرى.

وهذا يقتضي الاتحاد و التكافل من أجل الحصول على مقبرة للمسلمين بكل ما هو متاح في البلد من شراء أو وقف أو منحة إدارية،فان تعذر على القوم،على الأقل أن تكون للمواطنين المسلمين جهة أو جناح لدفن موتاهم بطريقتهم الدينية و هذا هو الأصل.

فان صعب الأمر لسبب ما، حرص الجميع على التعاون لنقله إلى اقرب مقبرة للمسلمين في الأحياء المجاورة أو المدن المجاورة، ولا يتحجج بعضهم ببعد المسافة ونحوه، فالمسألة من العزائم المطلوبة.

فان تعذر صح دفنه في مقابر المسيحيين، فالميت لا يلحقه شيء يمس عقيدته ودينه، وقد قدم عمله فهي بين يدي الله تعالى (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى).

ويبقى التقصير يلاحق مجموع المسلمين في تلك البلدة أو المنطقة،من أجل السعي للحصول على مقبرة خاصة بالمسلمين.

بقلم: حاج بن دوخة

شوال... فرصة لا تقبل التفريط

كم هو جليل حين تتيقن أن رحمة الله تدنو منك و لا تبرحك و أنها تتغمدك ، و تعزز بورصة زادك ، فميقات الأجر مفتوح يترقب فقط النوايا ، و الأعمال بأمثالها و في شهور بأضعافها ، فأعمال رمضان لا تنقطع والطاعة بعدها دليل على عدم استثقال الصيام ، وقد كان من هديه عليه الصلاة والسلام أنه يقضي ما يفوته من الأوراد والسنن حتى أنه قضى مرة اعتكاف رمضان فاعتكف في شوال.

شهر رمضان الذي أسَرّنا هلاله ، ورحل عنا بعد غدق عظيم و سخاء محمود ، و توثيق في صورة شهادة تدعم وقوفنا في اليوم الموعود ، يعقبه شهر يحسن لغة الحساب المضاعف و الأجر الغزير ، بمجرد ما ينقضي شهر الصيام تأتينا أيام شوال، وفيها يستطيع صيام ستة أيام منها ، كاستثمار لا مكان للخسران فيه أيام معدودات بحسنات غير معدودات ، و كأن الزمن ارتدى ثوب الرحمة ، وقد ورد في فضل هذه الأيام ، الحديث المشهور الذي أخرجه الإمام مسلم من حديث أبي أيوب الأنصاري أن النبي ﷺ قال : (من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر) وصح عند النسائي وابن ماجه من حديث ثوبان : (من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة، من جاء بالحسنة فله عشرًا أمثلها)

وتقرير هذا الأجر العظيم لصائم هذه الأيام ، لما فيه من مشقة حيث أن المسلم يواظب على الصيام بعد خروجه من صيام شهر كامل.

وفي معاودة الصيام بعد رمضان فوائد عديدة و منافع عظيمة:

- ✔ إن صيام ستة أيام من شوال يستكمل بها أجر صيام الدهر كله.
- ✔ إن صيام شوال وشعبان كصلاة السنن الرواتب قبل الصلاة المفروضة وبعدها ، تسد بذلك و تعوض ما حصل من خلل ونقص.
- ✔ إن الفرائض تجبر بالنوافل يوم القيامة.
- ✔ إن الصيام يقوم مقام الإطعام في التكفير للسيئات.
- ✔ إن معاودة الصيام بعد رمضان علامة على قبول صيام رمضان.
- ✔ إن الله إذا تقبل عمل عبد وفقه لعمل صالح بعده ، كما قال بعضهم : ثواب الحسنة حسنة بعدها.
- ✔ إن فيه شكر لنعمة الإتمام ، ومن حق الشكر الصوم ، فقد صح عن بعض السلف إذا وفق لقيام ليلة من الليالي أصبح صائماً و جعل صيامه شكرا و حمدا.

شهر شوال عهد مع الأجر و فرصة لا تتكرر مع الزمن فما أحسن الحسنة بعد السيئة تمحوها، و أحسن منها الحسنة بعد الحسنة تتلوها.

صلاة عيد الفطر

في المراكز الإسلامية بأوروبا

تصدح ملايين الحناجر بتكبيرات عيد الفطر في مساجد مختلف البلدان الأوروبية.

ففي العاصمة النمساوية فيينا، يتوافد آلاف المسلمين إلى المسجد المركزي التابع لرئاسة الشؤون الدينية التركية. ويدعو المصلون في رحاب مسجد الله تعالى برحمته وغفرانه وعفوه والعتق من النار. وبعد أداء الصلاة يتلوا خطيب المسجد خطبة العيد، ثم يتبادل المصلون في المسجد التهاني بهذه المناسبة.

وفي ألمانيا، يتزاحم مئات الآلاف من المسلمين في المساجد لأداء صلاة عيد الفطر، وخصوصا في العاصمة برلين ومدينة كولونيا.وفي مسجد «الشهادة» في برلين، يتقدّم المسلمون لأداء صلاة العيد في المسجد.وفي المسجد المركزي في كولونيا، يتوافد آلاف المصلين إلى المسجد التابع للاتحاد الإسلامي التركي في أوروبا «ديتيب» لأداء صلاة العيد.

وفي دول البلقان، البوسنة والهرسك، وصربيا، وكرواتيا، وشمال مقدونيا، وكوسوفو، وألبانيا، يتوافد ملايين المسلمين لأداء شعائر صلاة العيد في المساجد كذلك.

وفي العاصمة البوسنة سراييفو، يكتظ مسجد «غازي خسرو باي» بالمصلين. ويدع الإمام في خطبة العيد إلى تعزيز أواصر الأخوة بين المسلمين. وإلى أهمية التواد والتآخي والصفح.

وفي العاصمة الصربية بلغراد، يصلى المسلمون في مسجد «بايراقلي» المسجد الوحيد في بلغراد.وفي منطقة «سنجق» ذات الغالبية المسلمة،تكتظ المساجد بالمصلين في المدينة.وفي العاصمة الكرواتية زغرب، يمتلأ مسجد «زغرب» بآلاف المصلين.في الجبل الأسود (مونتينيغرو) أصغر بلد في منطقة البلقان مساحةً (13 ألفا و800 كم مربع)، يزدحم كذلك المصلون في مساجد البلاد.

بقلم: عبد القادر صلاح الدين

وفي جمهورية شمال مقدونيا، يكتظ المصلون في مسجد «مصطفى باشا» التاريخي بالعاصمة سكوبيه.وأمّا المصلين في المسجد رئيس الاتحاد الإسلامي في شمال مقدونيا، سليمان رجّبي، تقرأ خطبة العيد باللغات التركية والألبانية والمقدونية.وفي العاصمة الكوسوفية، بريشتينا، يتوافد آلاف المسلمين إلى مسجد «السلطان محمد الفاتح».وفي ألبانيا، يؤدى آلاف المصلون صلاة العيد في ساحة إسكندر باي.وفي خضم فرحة العيد بعد شهر كامل من الصيام و التضرع لله عز وجل، يتوافد الآلاف في روسيا إلى المسجد المركزي في العاصمة موسكو، ويفترش عدد كبير منهم الطرقات لاكتظاظ المسجد بالمصلين. وفي هذه الأثناء تتخذ الشرطة الروسية تدابير أمنية في محيط المسجد. ويهنئ الرئيس الروسي المسلمين في بلادهم بعيد الفطر. ويصل عدد المسلمين في روسيا إلى 20 مليونا، وينتشر على أراضيها قرابة 7 آلاف مسجد.وفي العاصمة السويدية ستوكهولم، يصلي المسلمون صلاة العيد بإمامة خطيب مسجد «فتية» الذي يأمر المسلمين على أهمية تساعد البشر في جميع القضايا، والتأكيد على ضرورة التصالح بين المسلمين وخصوصا الأقارب وإنهاء الخصومات.

وفي مدينة جنيف السويسرية، يؤدى الآلاف صلاة العيد، في مركز «باليكسبو» للمعارض.ويتبادل قرابة 7 آلاف مسلم في المركز التهاني بمناسبة حلول عيد الفطر. في العاصمة الجورجية تبليسي، يؤدى آلاف المسلمين من مختلف الأعراق من الجورجيين والأتراك والآذريين، صلاة العيد في مسجد «الجمعة». وتبادلون التهاني مع بعضهم البعض.

هذه المناسبة السعيدة ، يغتنمها المسلمون في أوروبا لتمتين روابط الأخوة و تمتين صف المسلمين، خاصة من خلال المواعظ و الإرشادات التي يلقيها جموع الأئمة للمصلين عبر خطة صلاة العيد.

مدير مركز الدراسات حول العالم العربي و المتوسط،

الدكتور حسني عبيدي لمجلة لـ» لتعارفوا»:

غايتنا إعطاء صورة مغايرة للعالم العربي والإسلامي

-الإسلام يتعرض لهجمات غير موضوعية وغير مؤسسة

-لا نهتم بالحملات ضد الإسلام بقدر محاولتنا تقديم البديل

- المسجد الكبير تعرض لانتقادات ممنهجة ومدفوعة الأجر

-التحولات الحاصلة في العالم العربي تشغل بال صانعي القرار في أوروبا

-نحو إنشاء نادي خاص بالكفاءات العربية والإسلامية والإفريقية

-فخور أن صدر لي كتاب في شهر رمضان رغم العوائق

حاوره: الشيخ مهاجري زيان

من الشخصيات التي أخذت تعليمها الأساسي في الوطن العربي ثم شقت طريقها نحو العلم و البحث والدراسات في أوربا: الدكتور حسني عبيدي،حيث جمع بين التدريس و الدراسات المتخصصة،خاصة من خلال مركزه المتميز(مركز الدراسات حول العالم العربي و المتوسط)،الذي جعله حلقة وصل بين المتخصصين من الباحثين في جهتي الحضارة:الشرقية و الغربية،فضلا عن العديد من المشاريع الواعدة كإنشاء نادي خاص بالكفاءات العربية والإسلامية بما فيها الكفاءات الإفريقية والاسوية، و مشروع العناية بتحسيس الشباب العربي والإسلامي في الانخراط في العمل السياسي الجاد حتى يكون لهم دور فعال في أوطانهم.

مبارك لكم الشهر الفضيل ، بودنا أن تشرفنا بنبذة عن الدكتور حسني عبيدي؟

أنا من مواليد مدينة(الوزنة)، أقصى الشرق الجزائري، درست في الابتدائية والمتوسط والثانوي،وبعد ذلك في مرحلة ما بعد البكالوريا انتقلت إلى جنيف، لإعداد دبلوم الدراسات العليا الخاصة، بالدراسات الأوروبية، ثم دبلوم الدراسات العليا في العلاقات الدولية، وبعد ذلك استقريت على إعداد رسالة الدكتوراه. بين فترة الدبلوم ورسالة الدكتوراه، تقلدت العديد من الوظائف، منها مدرس الجغرافيا والتاريخ في ثانوية خاصة، كذلك باحث مساعد في الجامعة،إلى أن تحصلت على وظيفة أستاذ مساعد في جامعة جنيف، سنة 1999، قمنا بتأسيس أول مركز يعني بشؤون العالم العربي والعالم الإسلامي، ثم دراسة العلاقات بين العالم العربي والعالم الإسلامي مع أوروبا والولايات المتحدة، ولا يزال هذا المركز إلى اليوم ويحظى بمصداقية واستقلالية كونه له العديد من الشراكات البحثية مع مركز في أوروبا و خارج أوروبا، و يقوم بدورات تعليمية وتدريبية،ويقوم باستشارات كذلك، وكان من أهدافه إعطاء صورة مغايرة للعالم العربي،كذلك تعريف السويسريين بالإسلام وبالعالم العربي، كوننا لاحظنا أنه _ورغم أن جنيف دولة محايدة_ يوجد نقص كبير في دراسة العالم العربي والإسلامي،وبالتالي جاء هذا المركز لسد فراغ معرفي كبير،لا يفيد الباحثين والصحفيين والنواب وبعض الوزراء الذين يطلبون استشارات فقط، لكنه مفتوح للجمهور السويسري الذي يريد معرفة العالم العربي .

-كيف قضيتم أيام رمضان في سويسرا ؟

من المؤكد أن رمضان في أوروبا وسويسرا يختلف عن رمضان في الدول العربية والإسلامية،لأن رمضان لديه طقوس خاصة،وعادات وتقاليد تمزج بين الممارسة الروحانية وبين التقاليد،هنا في سويسرا وجنيف، يبدأ اليوم كيوم خارج رمضان بدوام في الجامعة رغم الأزمة الوبائية، وتقريبا يبدأ اليوم باكرا، أي صباحا على الساعة الثامنة،ولاحظت أن المجهود المبذول في رمضان خاصة في الصباح، أكثر بكثير من المجهود الذي يبذل خارج رمضان،رغم العطش والجوع، لكن فيه عطاء جيد واستطعت استدراك العديد من الأمور التي كان من الصعب انجازها،وفخور جدا أن صدر لي كتاب في شهر رمضان رغم كثرة المشاغل.

اليوم ينتهي في رمضان في حدود الساعة الخامسة، دائما ما أساعد ربة الأسرة والأولاد في تحضير طبق رمضان،وقبل ساعة ونصف قبل الإفطار أقوم بممارسة رياضتي المفضلة وهي المشي حتى الإفطار، لينطلق بعدها برنامج مختلف يبدأ بصلاة المغرب والعشاء ثم صلاة التراويح،وقراءة ما تيسر من القرآن الكريم.

- تشغلون منصب أستاذ بجامعة جنيف، في أي تخصص؟ حدثنا عن التدريس الأكاديمي في ظل الأزمة الوبائية؟

تخصصي في الجامعة هو تخصص العلوم السياسية و العلاقات الدولية، وبالضبط العلوم السياسية المقارنة، لدي العديد من المحاضرات في جامعة جنيف، وكذلك في معهد العلوم السياسية بباريس، أدرس ثلاث مواد، الأولى هي السياسة المتوسطية والعربية للإتحاد الأوروبي، والثانية هي ديناميات المؤسساتية والدستورية في الشرق الأوسط، والثالثة هي العنف والانتقال الديمقراطي في منطقة المتوسط.يعني تقريبا مسألة الانتقال الديمقراطي، مسألة الأنظمة السياسية المقارنة، ثم كذلك مسالة العلاقات الخارجية بين أوروبا والعالم العربي في صميم اهتماماتي في الجامعة.

-بما أن اهتمامكم ينصب اتجاه المنطقة العربية والمتوسطية، هل يوجد تنسيق للجهود بينكم وبين الجالية العربية المقيمة في أوروبا؟.

نعم يوجد تنسيق مع التواجد العربي الموجود في أوروبا، من خلال باحثين يستضيفهم المركز، كذلك من خلال دعوة العديد من الشخصيات المعروفة والنافذة في الوسط العربي والإسلامي لفعاليات المركز، وعقد بعض الندوات المغلقة، حيث نستضيف شخصيات سياسية عربية وكذلك شخصيات سويسرية، فمن المؤكد أن المركز يهتم بالتواجد العربي في سويسرا ومن الضروري أن يكون لديه احتكاك مباشر وحضور داخل الساحة لمواكبة ما يحدث من تفاعلات بين المسلمين من أصول عربية وإسلامية، وكذلك المجتمع السويسري.

-هل نلمس مساهمة منكم لتلطيف الأجواء المتوترة جراء الهجمات المتتالية ضد ثوابت الإسلام و مقدساته؟ ، وفي السياق نفسه ، هل من خارطة طريق في الأفق ، تعيد الاعتبار للجالية العربية و المسلمة؟.

أكيد منذ أحداث 11 سبتمبر، يتعرض الإسلام إلى بعض الهجمات والانتقادات،أغلبها غير موضوعية وغير مبنية على أسس صحيحة، كون الإسلام أصبح سلعة تجارية كما يقول ادوارد سعيد في التوطئة الثانية لكتابه(الإستشراق) عندما قال أن الشرق بما فيها الدين الإسلامي الحنيف، أصبح سلعة تجارية رابحة، بمعنى أنه حينما ينتقد الإسلام أو تعيد كل الأزمات التي يعاني منها العالم اليوم إلى الانتماء الديني أو الطقوس الدينية والى الإسلام بالتحديد، كأنه يعطي الشرعية والمصداقية لمن يقوم بهذا التحليل، لهذا حاولنا منذ البداية أن لا نتعرض مباشرة لهذه الحملات إنما نحاول أن نعطي البديل، سويسرا وأوروبا يهتمان أكثر بقضية البديل العلمي،وأن نؤثث لصورة مغايرة ونموذج ناجح يمثل جزء من العالم العربي الإسلامي، الذي استطاع أن يندمج هنا في أوروبا واستطاع كذلك أن يحافظ على انتمائه الأول، في نفس الوقت يكون مواطنا صالحا وناجحا في أوروبا، هو أحسن إجابة على المتطاولين على الإسلام ومن ينتقده ويعتبره سببا للعديد من الأزمات التي تعاني منها أوروبا.

صحيح هناك بعض الممارسات التي يتبناها بعض المنتسبين للعرب والإسلام تسيء لهذا الدين وللانتماء العربي، لكن أقول دائما للأوروبيين أن كل شخص مسؤول عما يقوم به وأنه لا توجد مسؤولية جماعية، والجالية لا يجب أن تتحمل مسؤولية شخص خرق القانون، إنما يحاسب كفرد، لماذا نحاسب ديانة سماوية موجودة منذ 15 قرن ونرمي لها سهام الاهتمامات. إذا نعمل على إيجاد بديل ثاني ناجح ومغاير يمكن أن تهدم الصورة النمطية للغرب التي أقامها منذ سنوات عن الإسلام والعرب.

ساهمنا كذلك في تزويد الصحافة ببعض المعلومات وتصحيح بعض المفاهيم،فمثلا حينما تعرض المسجد الكبير لانتقادات ممنهجة ومنظمة وأحيانا مدفوعة الأجر، بغية الإساءة إلى مؤسسة ثقافية، حضارية ساهمت فعلا في إخراج المسلمين من الدهاليز إلى مكان جميل يتيح للمسلمين ممارسة شعائرهم، تعلم اللغة العربية، إقامة الحفلات في مكان جميل يليق بهذا الدين، ويليق بحضارة الإسلام، ومحاولة التفريق بين المؤسسة الدينية هي ممارسات فردية بحتة.

-توليكم منصب مستشار لدى الهيئات الحكومية والمنظمات الدولية، يفرض عليكم المزاوجة بين المهام الرسمية والمهام الديبلوماسية، إضافة إلى مهامكم الأصيلة كأستاذ، أين نجد حسني عبيدي في هذا الثالوث المهني؟

عطفا على سؤالكم، أكيد حينما تمارس مهنة التدريس والعديد من الاستشارات مع منظمات حكومية وغير حكومية ودولية وإقليمية وبعض الحكومات التي تحتاج إلى تقارير واستشارات، خاصة في مجال العلاقات مع سوسيرا وحتى الدول الأوروبية مع الدول العربية والإسلامية، خاصة في مجال الاقتصادي أو السياسي، خاصة المنطقة العربية تعيش منذ مدة على وقع هزات سياسية وأمنية واقتصادية، قضايا اللاجئين، العنف، كلها تشغل بال صانعي القرار في أوروبا وهو أمر جيد، حيث دائما يريد الاستماع إلى أفكار الباحثين والمراكز البحثية بما فيها مركزنا ومراكز أخرى من أجل إيجاد الصورة الكاملة قبل اتخاذ أي قرار، وهذا تقليد جيد نتمنى على العالم العربي الحذو في نفس المنوال، بالاستعانة بالمراكز البحثية الموجودة في منطقتنا العربية واستشارتها لمساعدة صانع القرار في أخذ القرار الرشيد.

-حدثنا عن مشاريعكم وما تنوون فعله للارتقاء بأوضاع الجالية العربية؟

نتمنى فعلا أن يكون للتواجد العربي والإسلامي حضور أقوى ومتنوع،

_ لدينا مشروع ذهبنا فيه بعيدا وهو إنشاء ناد خاص بالكفاءات العربية والإسلامية وحتى الإفريقية و الاسوية، وفكرتنا أن نجد همزة وصل بين الطلبة في الجامعة و الوسط المهني، بمعنى تشبيك عملية إيجاد علاقات عامة، دعوة مثلا شخصية تتولى منصب مهم في شركة كبرى أو حتى في مؤسسة حكومية أو دولة، ليعطي محاضرة أمام الطلبة من المنطقة العربية خاصة أولائك الذين يجدون صعوبات في إيجاد فترة تربص التي هي ضرورة في التعليم الجامعي، أو الطلبة الذين أنهوا دراستهم الجامعة ليساعدهم الأمر في إيجاد منصب عمل وتحسين أدائهم المهني.

_المشروع الثاني، هو قضية تحسيس الشباب العربي والإسلامي أن لا يهجر العمل السياسي،لكي يكونوا ذخرا للدولة التي يقيمون فيها ودولتهم الأصلية، ونريد أن يكون المهاجرين مواطنين عاديين يمارسون صلاحياتهم السياسية بكل حرية.

وأعتقد أن المؤسسة الثقافية

الإسلامية مرشحة أن تلعب هذا الدور خاصة أن وضعية المسلمين في سويسرا تختلف عن وضعية المسلمين في فرنسا أو بلجيكا، هناك مستوى عالي من التكوين العلمي والمهني والاجتماعي، وبالتالي لديهم حظوظ كبرى مقارنة بإخوانهم في دول أوروبية أخرى.

-شاركتم في مراقبة الانتخابات الأمريكية الأخيرة ..كيف جرت الأمور؟

نعم شاركت في مراقبة الانتخابات الأمريكية في شهر نوفمبر المنقضي، وهو تقليد بالنسبة لي منذ انتخاب «جورج بوش»، وذلك للاستفادة منه علميا وحتى على المستوى السياسي، نعلم جيدا أن المنطقة العربية والإسلامية وتيرتها وتيرة أمريكية، فحينما نعي ما يجري في أمريكا يمكن أن نفهم العديد من التوجهات في المنطقة العربية والإسلامية وهي فرصة للاطلاع وزيارة بعض مراكز الاقتراع، ومدى حرص المجتمع الأمريكي على الإدلاء بصوته خاصة في الانتخابات الأخيرة التي أدت إلى وصول «بايدن»، وكانت فيها نكهة خاصة جدا صنعها تجند المجتمع الأمريكي وهذه نقطة مهمة. ففي العالم العربي أكبر حزب هو حزب المقاطعين، عكس الولايات المتحدة الأمريكية فَقِلَّة العزوف جعلها انتخابات قوية جدا وتمكن الأمريكيون من اختيار رئيسهم للأربع سنوات المقبلة.

هذه الانتخابات منحتني فرصة إصدار كتاب خاص بتجربة الانتخابات الأمريكية، لكن رأيت أن يكون خاص حول ما هي توجهات الرئيس «جو بايدن»، وارتأيت أن أستعين بـ15 خبيرا من أحسن الخبراء في أوربا وحتى في العالم العربي، مختصون في شؤون الولايات المتحدة الأمريكية ومنهم من هو مختص في الشرق الأوسط، ساهمت معي في إعداد هذا الكتاب» كيف ينظر بايدن إلى الشرق»، ونتمنى أن يلقى هذا الكتاب رواجا في الأسواق الفركوفونية، ويترجم إلى اللغة العربية والانجليزية.

الإيجابية ... طريقة تربية الأبناء

ما هو الكنز الحقيقي في الأسرة؟ و لابد من العمل على المحافظة عليه وإدراك كل مميزاته وكيفية تطويره ليغدو كنز المجتمع الذي هو أساس بناءه. أ تدركون أن الأبناء هم أغلى ما نحتاجه في الحياة، وبهم تحلو الدنيا، لذلك فأن تربيتهم تحتاج منا الصبر والحرص والتحديد.

إن مرحلة الطفولة مرحلة مهمة جداً في بناء شخصية الابن، ورغم أن الآباء يهتمون بتكوين الأسرة واختيار الزوجة إلا أنهم لا يهتمون _في كثير من الحالات_ بأسلوب تربية الأبناء، وإنما يستخدمون ما تيسر من أساليب التربية وما بقي في ذاكرتهم من أساليب الآباء، رغم أنها قد لا تكون مناسبة، بل إن بعض الآباء يهمل تربية ابنه بحجة أنه صغير وأنه مشغول بكسب المادة والأنس مع الأصدقاء أو القيام ببعض الأعمال المهمة، فإذا أفاق أحدهم إلى أبنائه وعاد إلى أسرته.. إذا الأبناء قد تعودوا عادات سيئة وألفوا سلوكاً لا يليق، وهنا يصعب توجيههم وتعديل سلوكهم.

إن مسؤولية تربية الأبناء مسؤولية عظيمة، يقول الرسول ﷺ في الحديث: «الرجل راع ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية ومسؤولة في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها»، (رواه البخاري ومسلم).

إن الآباء الذين أهملوا تربية أبنائهم في الصغر واستخدموا أساليب غير مناسبة فرطوا في أغلى ثروة يملكونها، وماذا تنفع المادة بعد ضياع الأبناء؟! وما يفيد السهر مع الأصدقاء والأب سوف يتجرع الألم حينما يُصدم بعقوق ابنه و انحراف سلوكه؟!

وأخيراً يتحرك الآباء لإصلاح سلوك أبنائهم، ولكن هيهات.. لقد استعصى عوده وتعوّد الإهمال وممارسة ألوان السلوك السيئ.

أما الآباء الذين أحسنوا تربية أبنائهم فسوف يجنون ثماراً يانعة من صلاح أبنائهم واستقامتهم مما يسعدهم في الدنيا والآخرة ، يقول الرسول ﷺ: «إذا مات العبد انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له» (رواه مسلم).

وكثيراً منا يظن أن الطفل مجرد كائن صغير... لا يفهم، لا يعرف، لا يشعر لا يحس، لا يتأثر.. ويخطئ من يعتقد ذلك !

بقلم : عائشة البيرق

فطفل يتأثر بمعاملة «الاحتقار» مما يجعل شخصيته تصاب بالفشل والضعف والاستكانة والاستسلام، واقتناع بداخله إنه إنسان ضعيف، وفاشل لا يقدر على شيء والنتيجة فقدان الثقة بالنفس، انطواء، انعزال عن الآخرين، خجل، جبن خوف. وهذا يجعله يتمرد على كل قانون وعرف يرفض كل أمر ونهي ونصح عن الوالد المستهزئ..... يعارض. يرفض، يبالغ في إبراز ذاته واستقلاليته... والنتيجة: معاند مشاكس من الدرجة الأولى، متمرد على القيم والمثل التي تمثلها المؤسسة الأسرية.. مستعد للانسياق وراء كل منحرف و جانح .

لذلك وجب التعامل مع الأبناء بشكل راقي كفن وعلم؛ فكما أننا نبذل الجهد لنتعلم مهارة من مهارات الحياة مع الآلة، أو قيادة السيارة محترمين قوانين المرور، ومتعلمين الطرق السليمة للتعامل مع سيارة ما.. فكيف بالتعامل مع أعقد موجود مخلوق في هذا الكون، ألا وهو الإنسان، وأعقد ما يكون وهو طفل صغير في مراحل تكوينه ونموه...

كثيرا ما نفرض على أبنائنا أوامر دون أن نحمل أنفسنا عناء تفسيرها أو تعليلها أو شرح مغزى ما نريد من أوامرنا، معتقدين أنه طفل صغير لا يفهم... و نظن مخطئين ذلك وتغيب عن أذهاننا أنه وهو طفل يفهم أكثر مما نتصور. ولو افترضنا جدلا أنه لا يفهم واستمرت أوامرنا تنهال على مسامع أبنائنا فإننا سنحولهم إلى آلات أو حاسوب يبرمج حسب إرادة مالكه أو مستخدمه الذي يضغط على زر الأوامر، وما على الحاسوب إلا الاستجابة.. فمن يرضي لابنه أن يصبح آلة لتنفيذ الأوامر ؟!..و من يرضى لنفسه أن يصبح آلة لإصدار الأوامر ؟!

وهنا نوجه نداء إلى كل أسرة أن تقوم على «إقناع» ابنها، ولا تفرض عليه الأمور فرضا، احترم ابنك من خلال إقناعه، وعدم نهيه بطريقة استفزازية،لا تضغط عليه بإرغامه على أشياء.. فإن كثرة الضغط تسبب القلق والنفور،مارس الثناء والتشجيع لتهيئة الطفل لتنفيذ ما يراد منه ، لتكن علاقتك مبنية معه على علاقة هيئة الصديق الذي يلجأ له عند الأزمان وفي جميع اللحظات لتبني جيل قادر على التغلب كل التحديات والعقبات لتحقيق التكامل والشمول في مجتمعاتنا ..

وحيد الدين خان...

السفير الروحي للإسلام

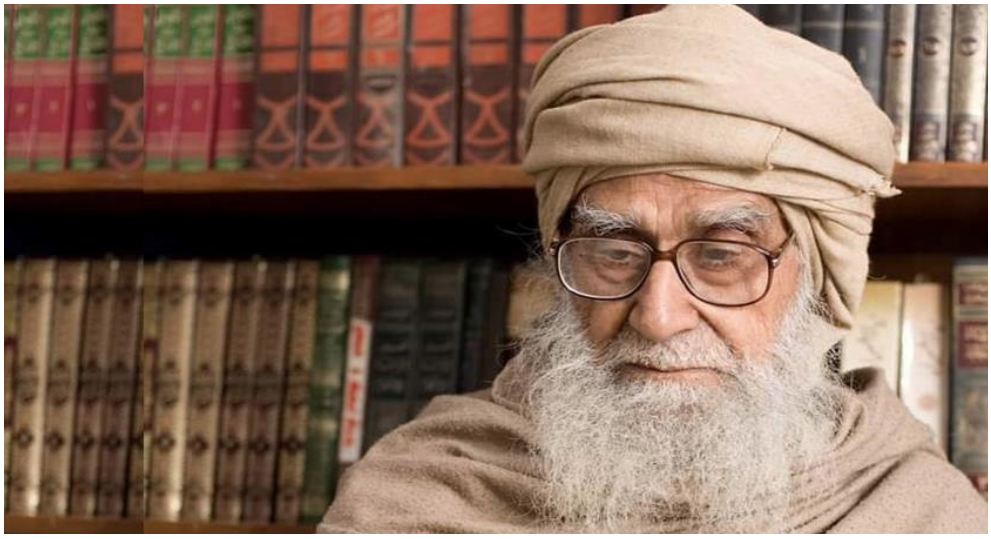

إنتقل إلى رحاب الله بجسده، ولكن كتبه وأفكاره وروحه مازالت تنير لنا دروب الحياة في مواجهة التيارات الإلحادية وكذلك التيارات المتعصبة للدين، فكان يعد رسولا للسلام في القرن الحادي والعشرين في شبه القارة الهندية، مسقط رأسه وظهر ذلك جليا في مسجد بابري 1992 الذي كاد أن يثير حربا طائفية في الهند فكان من دعاة السلام ووأد الفتنة في مهدها، لما يتمتع به من سمعة طيبة بين جميع الطوائف الدينية خاصة زعماء الهندوس.

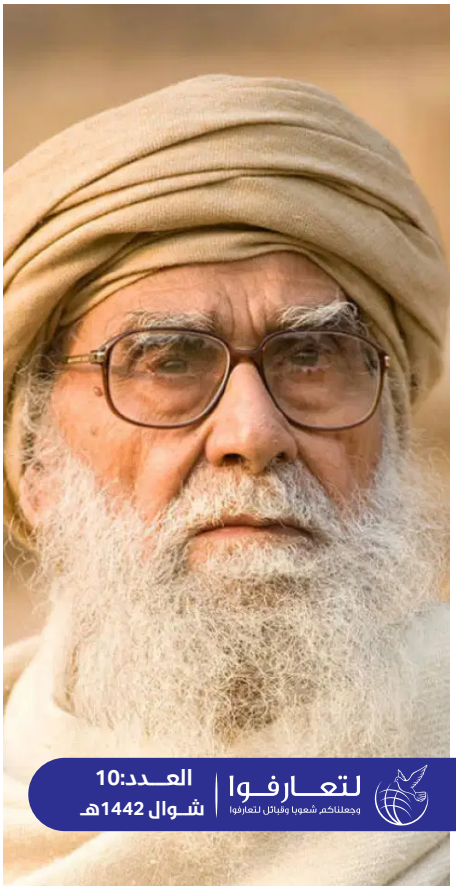

الميلاد والنشأة:

ولد وحيد خان سنة 1925 م في مدينة أعظم جره بالهند وتعلم في جامعة الإصلاح العربية الإسلامية ثم توجه إلى الدراسة باللغة الإنجليزية، وانتظم في عمل التأليف في بداية مشواره مع الجماعة الإسلامية، ثم انفصل عنها لأسباب فكرية، وهي أن الإسلام ما جاء إلا لهداية البشر وتقريبهم إلى الله برسالة سماوية إنسانية روحية ليست لها السيطرة على البشر سياسيا وإنما جاءت لتحرر العقول والقلوب من سيطرة البشر « لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ » 22 ' الغاشية وجاءت آية قرآنية في نفس السورة قبلها « فذكر إنما أنت مذكر » الغاشية 21 ، لتدل على أن الإسلام دعوته دعوة سلم وسلام ويدع الناس لرب العباد بعدما يحررهم من عبودية المادة وعبودية البشر.

بقلم :ابو عبد الرحمن الأجهوري

مسيرته العلمية:

في أكتوبر 1976 أصدر لأول مرة مجلة الرسالة واستمرت هذه المجلة في الظهور حتى الآن، وقد نالت حظا كبيرا من النجاح والقبول وهي في مجملها تدافع عن الإسلام ضد الإلحاد والشيوعية. إدمانه الشديد على القراءة في جميع الفنون والثقافات والفلسفات وكذلك الكتب العلمية لما لها من أثر بالغ في نشر الإسلام في عصر العلم مصداقا لقول الله تعالى في سورة النمل «وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ » 93 .النمل. وقال تعالى أيضا « سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ» 53 فصلت .كذلك حاضر في المؤتمرات العلمية والدينية المهتمة بالفكر الإسلامي في داخل الهند وخارجها. أنشأ مركز السلام والروحانية بنيودلهي وكذلك المركز الإسلامي للبحوث والدعوة.

مؤلفاته القيمة:

لما له من ثقافة واسعة وإطلاع على اللغات الإنجليزية، العربية، الهندية والأوردية، فكان له أكثر من 200 مؤلف في الثقافة والعلم والشريعة والفلسفة وأكثر من 50 كتابا في فنون الشريعة الإسلامية.

ولكن الكتاب الشهير الذي ترجم إلى العربية هو « الإسلام يتحدى » يبين فيه قيمة العلم وأنه باب واسع من أبواب الدعوة إلى الإسلام لأنه يؤمن بالعلم ولا يتعارض معه، بل على العكس يدعو إليه « قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ » 9 الزمر.

ومع كثرة مؤلفاته القيمة إلا أنه اشتهر بصاحب كتاب « الإسلام يتحدى » ومن المؤلفات المترجمة: الدين في مواجهة العلم - حكمة الدين - خواطر وعبر - تجديد علوم الدين - المسلمون بين الماضي والحاضر والمستقبل .

أعداد فريق التحرير

الإعجاز في القرآن والسنة

يتبع

-البينة العلمية التي نزل فيها القرآن والسنة

لقد أرسل الله محمداً ﷺ إلى الناس كافة على اختلاف عصورهم وثقافاتهم ومداركهم، وأيده ببينات متنوعة تتناسب مع جميع من أرسل إليهم إلى يوم القيامة، فمعجزة الفصاحة في كتاب الله أخضعت فصحاء العرب، ومعجزة البشارات أقامت الدليل لأهل الكتاب على صدق رسول الله ﷺ ،ومعجزة الخوارق أرغمت الكافرين المعاندين وأوضحت لهم حجة النبي ﷺ الساطعة، ومعجزة الإخبار بالغيب تجلت، ولا تزال تتجلى وتتحقق على مر القرون والعصور.

فهيا بنا لنرى بعض الأبحاث من معجزة وعد بها القرآن وتجلت في عصرنا، وشاهد حقائقها أهل الاختصاصات الكونية العلمية الدقيقة في عصرنا، كعلم الفلك، وعلوم الأرض، والأرصاد ،والنبات، والحيوان، وعلوم الطب المختلفة، وعلوم البحار وغيرها من العلوم الكونية ليكون ذلك دليلاً لكل عاقل في عصرنا أن هذا القرآن نزل من عند الله، وأن العلامة الإلهية الشاهدة بأنه من الله هي العلم الذي تحمله الآيات وتجليه الاكتشافات العلمية الدقيقة بعد رحلة طويلة من البحث والدراسة، وباستخدام أدق الآلات التي لم تصنع إلا في عصر الثورة الصناعية الحاضرة، ولقد أشار القرآن إلى هذا النوع من الإعجاز ووعد بإظهاره في قوله تعالى:﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [فصلت:53].

إن البينة (المعجزة) القرآنية الموجودة بين أيدينا والباقية بعدنا إلى ما شاء الله تحمل الرسالة الإلهية إلى البشر، كما تحمل الدليل على صدق هذه الرسالة فهي الشاهد والمشهود عليه كما قال تعالى:﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾ [هود:17]، والقرآن معجز بلفظه ومعناه، لأنه من عند الله فألفاظه إلهية ومعانيه وعلومه إلهية، وكل منها يدل على المصدر الذي جاء منه هذا القرآن؛وهو بذلك أكبر دليل وشهادة بين أيدينا قال تعالى:﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ

أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ...﴾[الأنعام:19]،فهو رسالة ومعجزة لمن نزل عليهم ولمن يأتي بعدهم إلى يوم القيامة.

وقد جعل الله العلم الإلهي الذي تحمله آيات القرآن هو البينة الشاهدة على كون هذا القرآن من عند الله قال تعالي :

﴿ لَكِنْ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء: 166]، أي أنزله وفيه علمه؛ ففي هذه الآية بيان لطبيعة المعجزة العلمية التي نزلت رداً على إنكار الكافرين لنبوة محمد ﷺ التي تبقى بين يدي الناس، وتتجدد مع كل فتح بشري في آفاق العلوم والمعارف ذات الصلة بمعاني الوحي الإلهي.

قال الخازن عند تفسير هذه الآية:" لكن الله يشهد لك يا محمد بالنبوة،بواسطة هذا القرآن الذي أنزله عليك ".

وقال ابن كثير:" فالله يشهد لك بأنك رسوله الذي أنزل عليه الكتاب، وهو القرآن العظيم..ولهذا قال: أنزله بعلمه،أي فيه علمه الذي أراد أن يطلع العباد عليه، من البينات والهدى والفرقان،وما يحبه الله ويرضاه،وما يكرهه ويأباه،وما فيه من العلم بالغيوب من الماضي والمستقبل".

وقال أبو العباس ابن تيمية:"فإن شهادته بما أنزل إليه هي شهادته بأن الله أنزله منه، وأنه أنزله بعلمه "، فما فيه من الخبر، هو خبر عن علم الله، ليس خبراً عمن دونه، وهذا قوله تعالي:﴿ فإن لَّم يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنلَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُمْ مُّسْلِمُونَ﴾ [هود:14].

وكل آية من كتاب الله تحمل علماً إلهياً،يعرفه البشر عند ارتقائهم بأسباب العلوم والمعارف في الميدان الذي تتحدث عنه الآية القرآنية، والقرآن مليء بالآيات التي تتحدث عن مظاهر الكون، وحديثه عن الكون هو حديث من يعلم أسراره ودقائقه , لأنه هو الذي خلقه وأوجده. فهو الأعلم بحقائقه ودقائقه، مع أن البشرية كلها في زمن النبي ﷺ لم تكن تعلم تلك الأسرار، بل كان يغلب على تفكيرها الأسطورة والخرافة . لذلك رأينا الجراح الفرنسي العالمي الشهير الدكتور"موريس بوكاي"يتقدم إلى البشرية بأطروحة قال فيها:"لقد قامت الأدلة على أن القرآن الذي نقرأه اليوم، هو نفس القرآن الذي قرأه النبي محمد ﷺ على الصحابة، وما دام أن القرآن قد أفاض في الحديث عن الكون وأسراره،فإننا نستطيع بهذه الحقيقة أن نعرف منها ما إذا كان القرآن من عند الله، باختبار يعرفه كل عاقل في عصرنا.

فإذا كان القرآن من عند محمد ﷺ،وهو مملوء بالوصف لمظاهر الكون: الأرض،السماء، الجبال،البحار، الأنهار،الشمس،القمر،النبات،الحيوان، الإنسان، الرياح، الأمطار.. وغير ذلك، فإن حديثه عن هذه المظاهر الكونية سيعكس لنا علم محمد ﷺ وثقافته عن المخلوقات وأسرارها،كما يعكس لنا علم مجتمعه وبيئته، وعلوم عصره في ذلك المجال،وهي علوم غلبت عليها السذاجة والخرافة والأسطورة؛فكان ينبغي أن نجد القرآن عندئذ مملوءاً بالخرافة والأسطورة والخبر الساذج عند حديثه عن الكون وأسراره،كما هو شأن كل الكتب التي دونت في تلك الأزمنة، بما فيها الكتب المقدسة عند اليهود والنصارى(التوراة والإنجيل)التي طرأ عليها التحريف، هذا إذا كان القرآن من عند محمدﷺ.

أما إذا كان القرآن من عند الله، فسنراه في حديثه عن المخلوقات وأسرارها يسبق مقررات العلوم الحديثة, وسنرى الاكتشافات العلمية تلهث وراءه فتقرر ما فيه من حقائق، وتؤكد ما فيه من مقررات في شتى المجالات ".

ولقد قضى الدكتور"موريس بوكاي"لتحقيق هذا الاختبار عشر سنوات يتعلم فيها القرآن واللغة العربية، ويقارن بين القرآن وبين الكشوف العلمية الحديثة, ثم ألف كتاباً سماه:" دراسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة"، أثبت فيه سلامة القرآن من التحريف, ودخول التحريف على التوراة والإنجيل،وأثبت تعارض ما بين أيدينا من نصوص منسوبة إلي التوراة والإنجيل مع العلوم الحديثة..كما أثبت سبق القرآن لهذه العلوم، وبين أن هذا مما اشتمل عليه وعد الله القائل:﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [فصلت:53].

هاهو الحق يتبين كما وعد الله، وهاهي المعاني التفصيلية التي تضمنتها الآيات القرآنية عن الحقائق الكونية تُرى وتتجلى فتُعلم،كما قال تعالى:﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴾ [ص:87-88].

بقلم د-محمد زين الدين
عبد المؤمن

ضرورة الاستمرار

في العبادة ما بعد رمضان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد . .

بمجرد ما ينصرف شهر رمضان ويُقبل شهر شوال، كأن فرحة العيد وما يصاحبها في كثير من البلدان من اللهو، تُنسِي المسلمين بأنهم لِتَوِّهِم خرجوا من تجارب روحية سنوية في غاية الأهمية. فيعود تارك الصلاة لتركه، وآكل الربا لأكله، ومشاهد الفحش والمجون لمشاهدته، وشارب الدخان لشربه. ينقطع الناس عن العبادة وكأنهم لم ينعموا بنعيم الطاعة، ولم يذوقوا لذة المناجاة والانقطاع للعبادة. يتهافتون على الفجور والمعاصي تهافت الذباب على الجيفة.

متى يتوقف العبد عن العبادة؟

قال الله تعالى: ﴿**واعبد ربك حتى يأتيك اليقين**﴾ **[الحجر99].** أجمع المفسرون على أن اليقين هنا هو الموت. وقال الإمام القرطبي: «لو قال: «واعبد ربك» مطلقًا، ثم عبده مرة واحدة، كان مطيعًا. وإذا قال: **«حتى يأتيك اليقين»** كان معناه: لا تفارق هذا حتى تموت» [الجامع لأحكام القرآن]. يفهم من تفسير هذه الآية أن العبد لا يحل له أن يتخلى عن العبادة ما دام حيًا. فإذا ما تولى رمضان بالصوم الفرض، فثمة صيام التطوع؛ كصوم ست شوال، والاثنين والخميس، وأيام البيض، وغيرها. وإذا ما تولى رمضان بالتراويح والقيام الجماعي، فقيام الليل مستمر طوال العام. **وفي حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل» [رواه مسلم].** وإذا ما تولى رمضان بزكاة الفطر، فثمة الزكاة المفروضة لمن لم يجعل رمضان شهر زكاته. وثمة أبواب كثيرة لصدقة التطوع. قال صلى الله عليه و سلم **من حديث معاذ: «والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار» [الترمذي].**

وهكذا يجب أن يكون العبد مستمرًا على طاعة الله، ثابتًا على شرعه، مستقيمًا على دينه، لا يراوغ روغان الثعالب, يعبد الله في شهر دون شهر. بل ليعلم أن رب رمضان هو رب بقية الشهور والأيام.

من علامات قبول العمل

من علامات قبول الطاعة بما فيها عبادات رمضان عدم الرجوع إلى الذنب، فإن الرجوع إلى الذنب علامة مقت وخسران. بل إذا قُبلت طاعة العبد، وُفق لطاعة بعدها. قال الله تعالى: ﴿**وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم**﴾ **[إبراهيم 7].** فإذا استمر العبد على الطاعات والقربات وحافظ عليها فإنه دليل على رِضَى الله تعالى عنه وقبول عمله. روي عن الحسن البصري أن من جزاء الحسنةِ الحسنةُ بعدها. ومن عقوبة السيئةِ السيئةُ بعدها. فإذا قبل الله العبد فإنه يوفقه إلى الطاعة ويصرفه عن المعصية. ومواظبة العبد على العبادة بعد رمضان يدل أيضًا على أن العبد شاكر لربه لتوفيقه للطاعة والعبادة في الشهر المبارك، فالشكر لا يكون باللسان فقط، وإنما يكون كذلك بالقلب والأعمال.

إياكم والغرور

كان السلف الصالح رحمهم الله يدعون الله تعالى ستة أشهر أن يبلغهم شهر رمضان، ثم يدعونه ستة أشهر بعد رمضان أن يتقبل منهم. فإذا وفّق الله العبد للعبادة والقربات، فلا يحملنه الجهدُ القليلُ الذي بذله على أن يمن على رب العزة والجلال بما فعل. فالله تعالى غني عن عباده. وإذا كان الله تعالى قد حذر الرسول صلى الله عليه و سلم الإدلال عليه بعمله في **قوله تعالى:** ﴿**ولا تمنن تستكثر**﴾ **[المدثر 6]** - وحاشا أن يفعل - فما بالك بغيره. ومما أُثر عن علي بن أبي طالب أنه قال: كونوا لقبول العمل أشد اهتمامًا من العمل، ألم تسمعوا قول الله عز وجل: ﴿**إنما يتقبل الله من المتقين**﴾ **[المائدة 27].** سألت **أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها الرسول ﷺ عن قوله تعالى:** ﴿**والذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة**﴾ **[المؤمنون60]**. أهم الذين يشربون الخمر ويسرقون؟ قال: لا يا ابنة الصديق! ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون، وهم يخافون أن لا يُقبل منهم. أولئك الذين يسارعون في الخيرات **[سنن الترمذي].**

وفي النهاية

يجب أن نلجأ إلى الاستغفار والذكر. فقد قيل إن عمر بن عبد العزيز كتب إلى الأمصار يأمرهم بختم شهر رمضان بالاستغفار وصدقة الفطر، ومما جاء فيه: «**قولوا كما قال أبوكم آدم:** ﴿**ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين**﴾ **[لأعراف 23] [لطائف المعارف].** ولا غرو، فقد ختم الله تعالى آيات الصيام بقوله: ﴿**ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون**﴾ **[البقرة 185].**

اللهم لك الحمد والشكر، نستغفرك على التقصير. وكما وفقتنا للعبادة في رمضان، نسأل الثبات على الطاعة على مدار العام. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

إعداد: محسن القاسمي

10 كتب

إذا قرأتها ستمنحك نظرة موسوعية للأمور

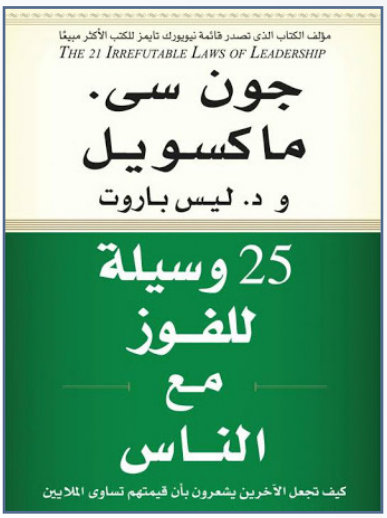

الفوز مع الناس

جون ماكسويل

قواعد الحياة

ريتشارد تمبلر

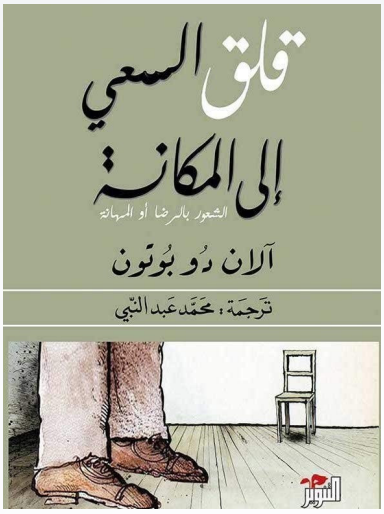

قلق السعي للمكانة

آلان دو بوتون

القوة في داخلك

لويز هاي

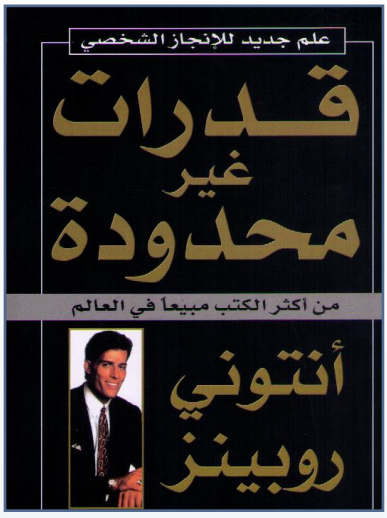

قدرات غير محدودة

انتوني روبنز

ابق قوياً

ديمي لوفاتو

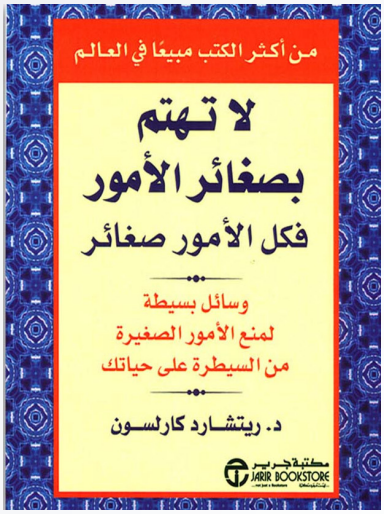

لا تهتم بصغائر الأمور

ريتشارد كارلسون

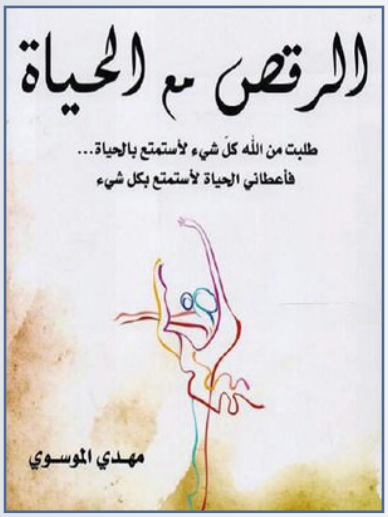

الرقص مع الحياة

مهدي الموسوي

سحر التفكير بصورة أكبر4

ديفيد شوارتز

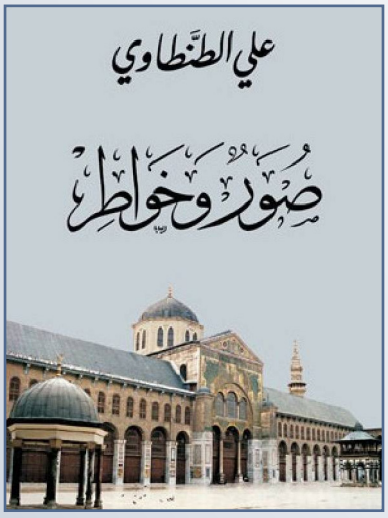

صور وخواطر

على الطنطاوي

بقلم: إسماعيل دباح
خبير المناهج التربوية

16 Mai Journée Internationale du Vivre Ensemble en Paix
16 May International Day of Living together in Peace
١٦ اليوم الدولي للعيش معا في سلام

بمناسبة اليوم الدولي للعيش معاً في سلام،(16أيار/مايو)

الإسلام دين السّلم و التّعارف

الإسلام من السّلام والسّلم، وهو دين من قيمّه الأساسية التّسامح و الإخوة والأمَان، **قال تعالى:(إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ)19،آل عمران:** ، عمدته الرحمة في كل المعاملات بالأخلاق و التفاهم وِفق أحكام فقهية واضحة، وهو رسالة للناس أجمعين، **قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)،107 الأنبياء**

والنصوص الشرعية أوضحت بصراحة أولوية الوفاء و السلم في المجتمعات مع الجميع، و هو الأصل بين الشعوب و الأمم، **قال تعالى: (وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ)، 61 الأنفال**

و من تجليات السّلام التعايش و التّراحم بيت النّاس، مهما اختلفت بينهم العقائد و الأعراق والثقافات،من اجل تعمير الأرض و بناء الحضارة، **قال تعالى:(وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ)،105 آل عمران**

و لهذا يهتم المسلم المعاصر باليوم «الدولي للعيش معاً في سلام»الذي يصادف تاريخ 16أيار/مايو من اجل إعلام الناس و تذكيرهم بحقيقة التعايش في ثقافة و شريعة المسلمين، «فالعيش معًا بسلام هو أن نتقبل اختلافاتنا وأن نتمتع بالقدرة على الاستماع إلى الآخرين والتعرف عليهم واحترامهم، والعيش معًا متحدين في سلام».

حيث أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب قرار أن يوم 16 أيار/مايو يومًا عالميًا للعيش معًا في سلام، مؤكدة أن يومًا كهذا هو السبيل لتعبئة جهود المجتمع الدولي لتعزيز السلام والتسامح والتضامن والتفاهم و التكافل، والإعراب عن رغبة أفراد المجتمع في العيش والعمل معًاً، متحدين على اختلافاتهم لبناء عالم ينعم بالسلام وبالتضامن وبالوئام.

و سبق ذلك أن أعلنت الجمعية العامة في 20 نوفمبر 1997 أن سنة 2000 بوصفها «السنة الدولية لثقافة السلام». وأعلنت كذلك في نوفمبر1998 الفترة 2001 - 2010 بوصفها «العقد الدولي لثقافة السلام و اللاعنف من أجل أطفال العالم،».واعتمدت في 6 أكتوبر 1999 بأهمية الإعلان وبرنامج العمل بشأن ثقافة السلام اللذان يمثلان تكليفًا من العالم للمجتمع الدولي، وخاصة نظام الأمم المتحدة من أجل تعزيز ثقافة السلام و اللاعنف التي تفيد البشرية وخاصة الأجيال القادمة.

و هو أمر معقول يكفي تذكّر الخراب الذي خلفته الحرب العالمية الأولى و الحرب الثانية، ناهيك عن الحروب الأخرى في مختلف القارات(أفغانستان،البوسنة و الهرسك،،) إلى يوم الناس هذا.

في حين يؤكد الإسلام أن الحرب أمرا غير مرغوب فيه ، وأساس التعايش بين الناس هو السلام أوالتفاعل الايجابي، فالإسلام ينظر إلى السّلام على أنه الظاهرة الصحية للمجتمعات البشرية ، فمهمة الإنسان ورسالته التي خلقه الله تعالى لها هي(الإعمار في الأرض)،و لا يتم ذلك إلا بالتعاون و التعارف، **قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)،13الحجرات.**و هم شعوب وأعراق و ثقافات مختلفة و متنوعة، **قال تعالى: (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ)،118هود .**

و أساس التعارف التواصل و التعامل بين الناس:السلم و التعايش، و الحوار بأحسن الأساليب، **قال تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ)،125النحل،**

هذه بعض قيم ديننا التي نحرص على تسويقها للعالم بكل الوسائل و الأساليب المتاحة، وتصحيح الصورة القاتمة التي سوقها خصومنا بل أعداؤنا، و أصبحت لصيقة بالمسلم حيث حل أو ارتحل،لولا وجود فئة تتمتع بالموضوعية و الإنصاف تتعاون معنا من اجل هذا التصحيح و التصويب.

فلسفة العيد في

الإسلام والمناسبات القومية

الفرح والسرور طبيعة بشرية تتنزل على النفس البشرية لتزيل عنها بعض العناء ، فمثلاً يذهب الإنسان الى رحلة في نهاية الأسبوع بعد عناء عمل في أسبوع شاق ، فيرجع بعدها أسعد وأوفق لمتابعة أعماله ووظائفه الدنيوية .

أما من الناحية الروحية والدينية فينبغي ترويح النفس البشرية بعد العناء والمكابدة في العبادة والمجاهدة في أعمال البر والخير ، فيكون هناك إجداث تغيير يذكر لتظهر السعادة على نفس الإنسان وأهله فيكون متحدثاً بنعمة الله عليه « وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ » (11 الضحى) .

بقلم:الأستاذ محمد ضياء أبو سنه

باحث اسلامي

فكان العيدان (الفطر والأضحى) بعد عبادتين عظيمتين يرجى ثوابهما العظيم من غفران الذنوب (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) (رواه البخاري ومسلم) مَنْ حجَّ فَلَم يرْفُثْ، وَلَم يفْسُقْ، رجَع كَيَومِ ولَدتْهُ أُمُّهُ (متفق عليه) .

فحق للإنسان المسلم أن يفرح بتمام نعمة الله عليه وفضله العظيم (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ) (58يونس) .

فالفضل من الله أن أتم علينا فرض الصيام – الركن الرابع من أركان الإسلام – ذلك العمل التركي لما عليه عادة الإنسان من ضبط لشهوتى البطن والفرج في أوقات معينه – من طلوع الفجر إلى غروب الشمس – فتخرج هذا الإنسان في مدرسة الصيام طاهراً نقياً ذا تربية عالية ذات عزيمة وصبر ، علاوة على ذلك أخذ المثوبة وهي غفران ما تقدم من ذنبه .

أما في فرض الحج – وهو الركن الخامس من أركان الإسلام للمستطيع – وهو النسك العملي للتأمل في منازل الوحي والبقاع المباركة مع أعمال تدل على الزهد في الدنيا من لبس الإحرام بمظهر جماعي في ثوب واحد أبيض يدل على النقاء والطهارة ومع الوقوف في يوم محدد (يوم عرفة) ليشهد هذا الجمع العظيم الذي يباهى الله عز وجل به ملائكته ويتباهى به أهل الأرض على أهل السماء فكان كمالاً للدين وسعادة ما بعدها سعادة ونزل قول الله تعالى « الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا » (3 المائدة) .

فلنفرح بالتكبير والذكر واللهو البريء دون إغفال لفروض الله وحاجة الفقراء والمساكين .

وتروى السيدة عائشة (دَخَلَ أبو بَكْرٍ وعِندِي جَارِيَتَانِ مِن جَوَارِي الأنْصَارِ تُغَنِّيَانِ بما تَقَاوَلَتِ الأنْصَارُ يَومَ بُعَاثَ، قالَتْ: وليسَتَا بمُغَنِّيَتَيْنِ، فَقالَ أبو بَكْرٍ: أمَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ في بَيْتِ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وذلكَ في يَومِ عِيدٍ، فَقالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: يا أبَا بَكْرٍ، إنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وهذا عِيدُنَا) (رواه البخاري) .

ويؤخذ من هذا الحديث السابق أن الغناء وإظهار السعادة وكذلك استخدام الألات الموسيقية (الدفوف) كان في بيت النبوة ليدل على أن ديننا فيه (فسحة) أي معايشة للظروف والأحداث بمظاهر دنيوية تدل على الفرح والسرور .

كما أن ذكر أيام بعاث وهي أيام إنتصارات حدثت في الجاهلية تدل على أنه يجوز ذكر أيام حدثت في تاريخنا السابق والمعاصر في كل البلدان وهي تسمى (أعياد قومية) ولنا أن نسميها بالمناسبات القومية حتى لا تختلط بمفهوم العيد الحقيقي في الإسلام وهي الفرح والسرور بعد انتهاء ركني العبادة العظيمين (الصيام والحج) .

كما أن هنام أيام أخرى لها أفضلية غند الأديان السماوية الأخرى مثل أعياد الميلاد عند المسيحيين وأعياد خاصة عند اليهود .

وقد كان رسولنا ﷺ وهو خاتم الأنبياء يحتفل بها كأيام من عندالله ويذكر بها « وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ » (5إبراهيم) .

فكان الاحتفال النبوي بالطاعة والصيام فكان صيام يوم عاشوراء (العاشر من محرم) فقيل له إن اليهود تعظمه فكان صلى الله عليه و سلم له أكثر تعظيماً بأن نوى أن يصوم التاسع والعاشر ليدل على عالمية الإسلام وأنه حوى جميع الأديان (وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِيمَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) (48المائدة)

EOIC

الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

بيـــان

حول اقتحام ساحات المسجد الأقصى

تتابع «الهيئة الأوربية للمراكز الإسلامية»،مركزيا بسويسرا و في مختلف فروعها بالأقطار الأوربية الأحداث الجارية بالأرض المباركة فلسطين،وخاصة بمدينة القدس الشريف،و باحات المسجد الأقصى المبارك ،حيث يشهد العالم الانتهاكات الوحشية والاعتداءات الظالمة على حرمات الله كالصلوات و الشعائر وخاصة حرمة الشهر الفضيل»رمضان» من طرف الجيش الاستعمار الصهيوني.و هي أعمال وانتهاكات تصنف ضد الإنسانية وقيمها النبيلة،و ضد تعاليم الرسالات السماوية جميعا و أتباعها الصادقين في كل العالم،و التي أبرزها الاعتداء بالسلاح على التظاهرات السلمية بحي الشيخ جراح بالقدس وتهجير أهله،و هو إرهاب صهيوني غاشم في ظل صمت عالمي مخزٍ..

إن «الهيئة» إذْ تتابع مع كافة الشركاء وعقلاء العالم هذه الجرائم ضد الشعب الفلسطيني، فإنها:

✔ ترفض و تُدين هذه الجرائم البشعة الصادرة عن الاحتلال الصهيوني، و التي لا يقبلها منطق الأديان ومنطق القوانين في كل العالم و منظماته الدولية.

✔ تثمن صمود المقدسيين وغيرهم من أبناء فلسطين تجاه ما يتعرضون له من قبل الكيان الصهيوني، و تعتبر الممارسات الإسرائيلية الأخيرة ضد الفلسطينيين في المسجد الأقصى «إرهاب دولة».

✔ تدعو المنظمات غير الحكومية و كل الأحرار في العالم للسعي بما هو متاح الضغط لإيقاف هذا الظلم و العدوان.

✔ تناشد دعاة الإسلام و رجالات الأديان لبيان خطورة الاعتداء على الشعائر الإسلامية و المقدسات الدينية و انتهاك حرمات شهر رمضان،و تشويه أجواء عيد المسلمين(عيد الفطر).

✔ تطالب منظمات حقوق الإنسان للدفاع عن الشعب الفلسطيني وبيان عدالة قضيته.

✔ تُذكِّـر بأهمية تضامن الشعوب عموما و الشعب المسلم خصوصا مع إخواننا الفلسطينيين المظلومين بكل ما هو متاح و ميسور.

✔ نأمل في المنظمات السياسية العربية و الإسلامية(الجامعة العربية/المؤتمر الإسلامي) إلى المزيد من التحرك و الضغط من أجل حماية الشعب الفلسطيني و كل المقدسات و على رأسها مدينة القدس و المسجد الأقصى،بل تحرير قبلتها الأولى.

إن مثل هذه الأحداث و الجرائم التي تتكرر و تتعمق يوميا تبعث على القلق والخوف من الرجوع إلى المربع الأول في ترقية القيم الإنسانية النبيلة من تعايش و السلم، و في معالجة التطرف و الإرهاب في العالم.

الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

مشاريع بين يدي المحسنين في الشهر الكريم

المشروع رقم :01

✔ **المشروع :** تأليف كتاب « إعتدالنا » عبارة عن سلسلة محاضرات و ندوات من مختصين و خبراء.

✔ **القيمة :** التكلفة إجمالاً 30.000 يورو .

✔ **المستفيدين :** غير المسلمين من المهتمين بقضايا التطرف والإرهاب من مراكز بحث وجامعات وجهات أمنية أوروبية .

✔ **مدة الإنجاز :** يتم الإنتهاء من الطباعة والتوزيع في نهاية شهر أغسطس 2021

✔ **المنطقة :** أوروبا.

✔ **البيانات :** 5000 نسخة .

✔ **ملاحظات :** يصدر الكتاب بثلاث لغات العربية والفرنسية والإنجليزية 2500 نسخة/عربي - 1500 نسخة/انجليزي 500 نسخة/فرنسي

المشروع رقم :02

✔ **المشروع :** برنامج التعليم عن بعد في العلوم الإسلامية ـ الازهر الشريف ـ

✔ **القيمة :** يكلف الطالب 1500 دولار سنوياً(22.500) دولار لـ 15 طالباً

✔ **المستفيدين :** الجالية المسلمة في أوروبا

✔ **مدة الإنجاز :** نعمل على انطلاق المشروع في بداية السنة الدراسية الجديدة سبتمبر 2021.

✔ **المنطقة :** أوروبا

✔ **البيانات :** نستهدف 15طالب

✔ **ملاحظات :** الهدف من المشروع تكوين أوروبيين أئمة ومختصين بالشريعة الإسلامية نبحث عن محسنين يدعمون طلبة العلم

EOIC

الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

تهنئة

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، يتقدم رئيس «الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية» بأحر التهاني و أطيب الأماني للجالية المسلمة بأوروبا وللأمة المسلمة جمعاء، متمنيا لهم الأمن و الرخاء و التقدم.

و ندعو الله تعالى أن يرفع البلاء و الوباء و عن الإنسانية كافة، ونسأله أن يعيده علينا و نحن في احسن الأحوال والظروف؛ ونتمنى لاخواننا في فلسطين النصر على المحتل الغاصب الظالم. آمين

و كل عام و انتم بخير.

مهاجري زيان

رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

EID MUBARAK